

”أصل الكرد، دراسة في بحث المستشرق الألماني ثيودور نولدكه“ كُردو والكُرد

نضال محمود حاج درويش، موقع مدارات كرد، 2023-05-01

سنة 1898 في وقت لم تكن فيه الآلاف من [2] Nöldeke تم نشر هذا البحث باللغة الألمانية من قبل المستشرق الألماني ثيودور نولدكه النصوص المسمارية الموجودة حالياً في المتاحف الأوروبية قد تم اكتشافها أو دراستها بعد وكان علم الآشوريات الذي يهتم بدراسة النصوص المسمارية ما زال في بداياته، لهذا فإن الباحث اعتمد على المصادر المتوفرة بين يديه في ذلك الوقت.

ونظراً للأهمية العلمية الكبيرة لهذا البحث لدراسة التاريخ الكردي ارتأيت ضرورة إعادة قراءته استناداً إلى نتائج الدراسات الحديثة. ولعدم الخلط بين آراء نولدكه ودراستي لتلك الآراء فقد وضعت اسم الباحث نولدكه مباشرة بعد الآراء التي طرحها في مقاله، أما المصادر التي اعتمدت عليها في دراستي للبحث فقد أشرت إليها في الهوامش.

يبدأ نولدكه بحثه بذكر شعب كُردو [3] الذي ورد ذكره من قبل المؤرخ الإغريقي زينيفون سنة 401 ق.م.، فيما يسمى ب”حملة العشرة آلاف”. حيث يتحدث زينيفون في كتابه أناباسيس عن الكردوخيون (نولدكه) الذين كانوا لا يعترفون بسلطة كل من الأرمن اسم الشعب الكردوخي واعتبر أن اللاحقة Sophanetus والأخمينيين [4] وقد ذكر صديقه المحارب ضمن نفس الحملة سوفائينيتوس الأخيرة (خي) المرتبطة بالاسم هي علامة الجمع في اللغة الأرمنية. واستخدم الاسم فيما بعد من قبل كتاب آخرين (نولدكه).

ما ذكره نولدكه يشير إلى أن الاسم في حالة المفرد هو كُردو وإلى أن زينيفون قد علم باسم الكردوخيين من الأرمن. في حين أن الباحث يخالف ما ذكره نولدكه بخصوص اللاحقة (خي) ويرى بأنها ذو جذور خورية وهي تعود إلى منتصف Speiser النمساوي شبازير الألف الثاني ق.م.، على أقل تقدير، وقد تم استخدامها وبكثرة في اللهجات الخورية، حيث يرد في النصوص الخورية من العاصمة الحثية أي الأميرات الحثيات، وفي نصوص تل العمارنة Hattu-khi ewirne تعبير خاتو-خي اويرنه (Boğazköy حالياً بوكازكوي) خاتوشا أي الخوريين، ويرد المصطلح في نصوص مدينة نوزي الخورية أيضاً (Huru-He 12 من مصر يرد وباستمرار مصطلح خور-و-خي [5]. كم جنوب كركوك)، حيث يطلق على الكاشيين في صيغة الجمع كاشو-خي

يحدد نولدكه موطن الكردوخيين الأساسي في بوهتان (بوتان)، المنطقة الواقعة بين أنهار دجلة وبوهتان سو (كينتريتييس) والخابور [6]. (الصغير/فيش خابور)

ويشير نولدكه ومن بعده باحثون آخرون إلى أن اسم الكردوخيين يظهر في الكتابات الإغريقية المتأخرة وكتابات المستشرقين بشكل معدل عن الاسم الأصلي. حيث استخدم كُتاب اسكندر المقدوني (مثل أريان وبلوتارخ وكورتيوس وغيرهم) في مخطوطاتهم الاسم بصيغة ، وبما أن جيوش الاسكندر لم تطأ البلاد فإن نولدكه يعتقد بأنهم قد Gordeos, Gordiaeos والتي ربما اشتقت من Cordeos كوردديوس سمعوا على الأرجح بالاسم من جيرانهم الساميين الذين- كما سيمر لاحقاً – لفظوا الحرف الأول من الاسم بصيغة (ق) والتي تم لفظها من (نولدكه). (G) قبل اليونانيين بصيغة (خي) التي لا تتناسب الصوت (ق) تماماً. وقد لفظوا حرف القاف بصيغة

بشكل مشابه لنولدكه يرى مينورسكي بأن الكُردوخيين كانوا يعيشون إلى الشرق من بوهتان، [7] واعتباراً من عصر زينيفون ولاحقاً فإن المصادر تشير وباستمرار إلى استقرارهم على الضفة اليسرى لنهر دجلة، بالقرب من جبل جودي (حوالي 15 كم شمال شرقي جزيرة بوهتان)، حيث يرد اسم مقاطعة بوهتان في المصادر الأرامية بصيغة بيت كُردو. ويضيف مينورسكي بأن البدء بحرف (ك) في الاسم [8]. (كما في كوردويني) ناجم عن صعوبة لفظ حرف (ق) من قبل الكتاب الكلاسيكيين

(Gordioz, Gordiaz, Gordoz, Gorduion) ويرى نولدكه إمكانية أن يكون التشابه مع الأسماء اليونانية وأسماء من آسيا الصغرى (أي) والتي كانت معروفة بشكل جيد لليونانيين ، الذين لم يكونوا حريصين جداً في مثل هذه الأمور ، وراء ظهور الاسم بهذا الشكل ويضيف بأن مصطلح كورد .(الذي ربما أخذ من ستيفانيوس Hecataeus لقد تم استخدام هذا الشكل من قبل هيكنايوس) Cordeos كان شائع الاستخدام خلال الفترة الهلنستية وبدايات العصر الروماني، ففي الأخبار المتعلقة بحرب القائد الروماني لوكولوس Gord [9]. وخليفته بومبيوس، وهي الفترة التي احتك فيها الرومان ولأول مرة بالمنطقة، يرد اسم بلاد كوردويني وسكان كوردويني Lucillus

كوردوز ابن Gorduz ، وربط اسم البلاد والشعب بـ Gordyiaus وكورديايوس Gordyiaei صيغة كوردياي Strabo استخدم سترابو [10].(نولدكه). كما كان الأرمن أيضاً يطلقون على منطقة بوهتان اسم كوردوز Triptolimus تريبتوليموس

بصيغة كوردواز (لوصف البلاد) وكوردواي، وكذلك مع اللاحقة (خي) للجمع (كردوخي). لكن الاسم يرد Steph ويرد الاسم لدى بيروسوس[11] (عاش في مطلع القرن الثالث ق.م.) الذي يشير إلى أن سفينة بطل Berossus بشكل دقيق لدى الكاهن البابلي ، ورغم تعدد الأشكال التي يظهر فيها الاسم فإن هذه الصيغة التي يذكرها Corduen الطوفان[12] قد رست على جبل كوردوين بيروسوس قد تم تثبيتها (نولدكه). لكن على ما يبدو فإن صيغة كردوخي ظلت قيد الاستخدام إلى جانب تسمية كوردويني الجديدة، على الذي عاش في القرن الأول ق.م. اسم جبال الكردوخيين Diodorus Siculus سبيل المثال اطلق الكاتب الروماني ديودورس الصقلي [13]. على القسم الشمالي من سلسلة جبال زاغروس، أي منطقة كوردويني التي ذكرها سترابو

(100-37 للميلاد) أيضاً والذي عاش في القدس خلال الفترة Josephus Flavius يتحدث المؤرخ اليهودي جوزيفوس فلافيوس وكيف كان الناس ينزعون مادة القبر من خشب السفينة Cordyaeans الرومانية عن سفينة نوح التي رست على جبال كورديايان باستخدامها كتمايم لحمايتهم من المصائب.[14] مع أنه من الثابت في تقاليد ميزوبوتاميا هو ربط اسطورة الطوفان (في ملحمة جلجامش ، وهو الجبل المسمى حالياً ب Kiniba الذي كان يسمى من قبل السكان المحليين (اللؤلويين) كينيبا Nimuš السومرية) بجبل نموش [15]. الذي يقع غربي مدينة السليمانية في كردستان العراق Shakh-i Pir-a Magrun شاخي بيرو ميكرون

، بصيغة قردو، وهي الصيغة الموجودة Onkelos ويرد ذكر الجبل في الترجمة الآرامية للكتاب المقدس (الترجوم)، ترجمة اونكيلوس في الترجمة العربية أيضاً، أما في الترجمة الآرامية للكتاب المقدس والمعروف بالاورشليمية[16] وكذلك في الكتاب المقدس للصابنة ترديد لصدى صيغة Driver المندائيين (كنزا ربا) فإن اسم الجبل يرد بصيغة قردون،[17] وهو حسب المستشرق الانكليزي درايفر ديو كاسيوس. ويرد اسم البلاد في نسخ العهد القديم بصيغة قردو ويسمى سكانها Dio Cassius التي أوردها Kardynos كاردينوس [18].، وورد الاسم احدى المرات بصيغة قردو Qardawayyā قردوياً

في الفترة التي أصبح فيها الرومان أكثر معرفة بالبلاد، Kordy، كوردي Kordu وفي القرن الأول للميلاد ورد الاسم بصيغة كوردو ووصفها Korduene (23-79 للميلاد) عن كوردويني Pliny بليني Plinius حيث يرد الاسم لدى سالوست بصيغة كوردوينوس. تحدث على أنها كردوخي السابقة (نولدكه)، الأمر الذي تم تأكيده من قبل سترابو أيضاً، وقد حدد الكاتب بيليني موقع قبائل كوردويني في مناطق الزابين (الزاب الأعلى والأسفل).[19] وقد ورد كوردويني أيضاً لدى المؤرخ الروماني اميانوس مارسيلينيوس الذي توفي سنة 400 للميلاد،[20] وكذلك لدى القسيس والمؤرخ مشيخا زخا (القرن السادس للميلاد) الذي تحدث عن انتفاضة منطقة كوردويني ضد [21]. الساسانيين، وقد دون الكاتب الاسم بصيغة قردو

في حين ورد الاسم لدى Cordiaeorum كورديايوروم Cordiaeis وقد ورد الاسم بصيغ أخرى لدى الكاتب بيليني وهي كورديايس ديو كاسيوس بصيغة كوردونايي. هذا الشكل الذي يستخدم حرف النون استخدم لاحقاً من قبل المستشرقين، كما سيمر لاحقاً

، حيث لا تظهر لديه صيغة كوردوام وكوردواناي، في حين أن الاسم يظهر لدى Corduena أميان نو المعرفة الواسعة كتب كوردوينا ، أما رفيقه الآخر زوسيموس فقد كتب الاسم بصيغة كوردونوي Corduene بصيغة كوردويني Eutrop رفيقه في السلاح اويتروب Carduene بصيغة كوردويني (Notitia) ويظهر نفس الصيغة لدى عدة كتّاب آخرين من عهد ديوكليتاتوس. ويرد الاسم في مصدر آخر وقد تم استعمال الصيغة الأخيرة ربما من قبل Corduena وفي نص جغرافي يرد الاسم بصيغة كوردوينا Corduene وكوردويني (نولدكه) Philostorgius مؤرخ الكنيسة فيلوستورجيوس

(263-340 للميلاد) بصيغة كوردواي Eusebius of Caesarea يرد اسم كوردويني لدى مؤرخ الكنيسة اوسابيوس القيسري ومن بينهم Mesopotamia (410 للميلاد) قساوسة شمال ميزوبوتاميا Ctesiphon يذكر مطران سلوقية-كتيسيفون [22]. Korduene. Yosimus في بداية القرن السادس (490-510 للميلاد) يذكر المؤرخ والديپلوماسي الروماني زوسيموس Karduene. قس كاردويني يذكر بيتروس باتريكيوس الذي عاش بين سنة 500-565 للميلاد الاسم بصيغة كارديني وكاردويني Carduena. الاسم بصيغة كاردوينا [23]. Kardene, Kardueni, Karduenoi وكاردينوي

يظهر من خلال ما ذكره نولدكه تعدد الأسماء التي أطلقت على الكردوخيين، هذا الاختلاف يعود في بعض الأحيان ووفق درايفر إلى عدم الحرص والإهمال من قبل المستنسخين من الكتاب، وبضيف درايفر بأن الصيغ المختلفة للاسم (بلغت 22 صيغة)، التي ورد ذكرها من ، وجميعها تشير إلى Gord أو Kord قبل الكتاب بين القرن الأول ق.م. والخامس بعد الميلاد، تبدأ جميعها بصيغة كارد، كورد Gord قد أشار أيضاً وقيل الباحث درايفر إلى التشابه الواضح بين لفظة كرد و Fletcher الكرد.[24] وكان الباحث فليتشر [25]. يتحول في اللغات السامية إلى (ك) (G) وهذا الاختلاف البسيط يعود بحسب رأيه إلى أن حرف Gordyaeorum

كما أسلفنا الذكر فإن الجبل المرتبط بقصة الطوفان يسمى لدى الكاهن البابلي بيروسوس بجبل قردو، وهو وفقاً لذلك وبحسب التقليد اليهودي القديم والتقاليد السريانية يشمل أرض أرارات أيضاً، حيث رست سفينة نوح، ويرد بصيغة قردو، ويرد الاسم أحياناً بصيغة قردويواي وقردويوا وقردين، ولكن الصيغة المألوفة هي قردو (نصوص تعود للسنوات 423، 553، 605 للميلاد)، وترد بكثرة في الكتابات السريانية، (كانت البلاد أبرشية نسطورية)، وبقيت مستخدمة في الكتابات الآرامية حتى العصور الوسطى.

يعود ذكر قردو في ما يعرف بملفات القديمة "ماري" التي تعود إلى الأبرشية التي قامت بتأسيس الكنائس في منطقة دجلة، حيث يرد في النصوص وبكثرة ذكر بناء دير في أعالي جبال قردو بمناسبة إحياء ذكرى إرساء سفينة نوح، ويرد هذا الأمر على سبيل المثال لدى الذي يعود إلى سنة 1544 للميلاد (نولدكه) Rosen und Forshall الكاتب ديونيسيوس ال تلمحري (القرن 8 للميلاد) وفي كاتالوك

تعقيباً على ما ذكره نولدكه من المفيد أن أذكر هنا إن مصطلح أرارات الذي ورد ذكره في الكتاب المقدس، لم يشر إلى قمة جبل محدد وإنما كان يشير بالأصل إلى بلاد اورارتو الجبلية (تكوين 8: 4 يقول أن الفلك "استقر ... على جبال أرارات" أي جبال مملكة اورارتو)، Eutychius والتي كانت تقع إلى الشمال والشرق من بلاد آشور، وكانت مركزها في منطقة وان. [26] الملفت للانتباه هو أن اويتيكوس بطريرك الاسكندرية (في القرن 10 للميلاد) يذكر أن سفينة نوح رست على جبال أرارات، ويحددها ب جبل جودي قرب الموصل [27]. (المسافة 130 كم)

، الذي زار الشرق في القرن الثاني عشر، إنه سافر يومين إلى Benjamin of Tudela يذكر الرحالة اليهودي بنيامين فون توديليا جزيرة بن عمر، وهي جزيرة في نهر دجلة على سفح جبل أرارات ... حيث استقرت عليها سفينة نوح. أي أنه اطلق على جبل جودي اسم أرارات. [28] وتؤكد المصادر التاريخية بناء النساطرة أديرة عديدة حول جبل الجودي بما فيها دير على قمته يدعى ب سفينة نبي نوح (دير السفينة)، [29] ويرد ذكر هذا الدير في المصادر العربية أيضاً، [30] وقد دمر البرق هذا الدير سنة 766 للميلاد، وقام المسلمون فيما بعد ببناء جامع على الموقع.

باستكشاف المنطقة، وذكرت بأنه في الرابع عشر من أيلول Gertrude Bell في عام 1910 قامت الدبلوماسية البريطانية كرتود بيل من كل عام بتجمع المسيحيون واليهود والمسلمون والصابئة والإيزيديون على الجبل لإحياء طقوس قربان نوح. [31] هذا الأمثلة التي اوردناها تؤكد وبشكل منطقي بأن الجبل المعني بقصة الطوفان هو جبل جودي، وهذا ماجاء في المرويات الإسلامية أيضاً

يذكر نولدكه وكذلك مينورسكي [32] بأن جزيرة بوهتان كانت جزءاً من بلاد قردو وسميت ب جزيرة قردو، وكانت تحسب غالباً على مقاطعة بيت بازدي الواقعة غربي دجلة. [33] ويرد اسم الجزيرة بالصيغة نفسها أي (قردو) لدى المؤرخ السرياني بار هيبيرايوس (ابن العبري) [34] وفي "تاريخ الكنائس" وفي مخطوط يعود إلى سنة 1831 (نولدكه)

إضافة لما أورده نولدكه يجب التنويه هنا بأن ابن العبري، إضافة إلى صيغة قردو، استخدم في كتابه "تاريخ الزمان" صيغة كاردو أيضاً وذلك خلال سرده لأحداث سنة 686 للميلاد، حيث يذكر ابن العبري بأن محمد، أمير جزيرة كاردو هاجم الرومان في Kardu [36]. كبادوكيا وهزمهم بالقرب من قيسرية. [35] ويرد صيغة كاردو/كردو في ملفات الشهداء الفرس أيضاً

يلاحظ المرء بأن النصوص المتأخرة تذكر صيغة (كارد-كاردو) للإشارة إلى المنطقة المأهولة بالكرد حينها، فعلى سبيل المثال ذكر الرحالة الإيطالي ماركو بولو (1254-1324 للميلاد) الذي مر بالمنطقة اسم الكرد بصيغة كارد. [37] ويرد اسم جزيرة كاردو في [38]. الكتابات الآرامية العائدة إلى القرن 16-17 أيضاً

(القرن 7 للميلاد) Giwargis يأتي نولدكه على ذكر أمثلة أخرى بما يخص بلاد قردو وجبال قردو منها ما ورد في كتاب تاريخ الشهيد (القرن 10 للميلاد)، وكذلك مخطوط ترجمة عربية ل "مغارة الكنز" التي يرد فيها مصطلح Thomas Almargā ولدى توماس المرغا قردو بصيغة قردوه وقردا. وحسب نولدكه فإن العرب تعرفو على الاسم بعد أن احتلوا المنطقة في سنة 640 للميلاد (البلاذري 176، 5 والطبري سنة 790 وجغرافي القرن 9-10 مثل ابن الفقيه وابن رسته وابن خرداذبة والمسعودي وابن حوقل وياقوت الحموي). ويرد بشكل خاص في كتاب ابن الأثير خلال الحديث عن أحداث القرن الرابع للهجرة)

(عاش في القرن الخامس للميلاد) ذكر كوردوخ Movses Khorenatsi ويشير نولدكه إلى أن المؤرخ الأرمني موسيس خوريناتسي Kardu ثم يضيف بأنه ربما كانت كاردو . Ptolemaeus (في القرن السابع) والذي ربما بدوره اعتمد على كتاب بتليموس Kordūx اسم لقبيلة و ثم أصبح يشير الاسم إلى البلاد، ولكن ومنذ فترة طويلة لا نجد أي أثر لهذا الاسم بين القبائل الكردية أو الأرمنية. وكدليل على استخدام المصطلح لفترة طويلة هو ذكره في النسخة السريانية من الكتاب المقدس، إضافة إلى أنه أصبح ينتمي إلى التسمية الكنسية (نولدكه).

، هذا الأمر يشير إلى أن الأرمن [39]Korduk في حين أن الباحث الأرمني اساتريان يذكر بأن الأرمن كانوا يطلقون عليهم اسم كوردوك استخدموا صيغة كوردوخ وكوردوك بنفس الوقت. بالإضافة إلى ما أورده نولدكه بخصوص جبل كارو فإنه يذكر في الهامش ربط القرآن والمصادر الإسلامية قصة الطوفان بجبل جودي (الذي يقع شمال شرقي جزيرة بوهتان) ولكن الملفت في الأمر هو أن نولدكه لم يتوقف كثيراً عند الموضوع خاصة وأن بعض المصادر تشير بشكل صريح على أن جبل الجودي وجزيرة بوهتان هي من بلاد الكرد.

سأبدأ هنا بما ورد في ما يعرف بسيرة "مار قرداغ" التي تم تدوينها على الأغلب في عصر الملك الساساني خسرو الثاني (590-628)، أما بطل الملحمة قرداغ فقد عاش في عصر شابور الثاني 309-379 الذي عينه نائباً له (مرزبان) في المنطقة الممتدة من مدينة في نص السيرة يتم الحديث عن رجل الدين المسيحي عوديشو الذي كان أهله يقيمون في [40]. (Tormara تورمارا) نصيبين إلى ديالى قرية خاززا 12 كم جنوب أربيل، ومن ثم طردهم من القرية من قبل الوثنيين بسبب اعتناقهم للمسيحية، فاختارت عائلته الانتقال إلى "قرية ثمانين في بلاد الكرد"، [41] عند سفح جبل جودي. [42] وفي موقع آخر من نفس السيرة يذكر الكاتب بأن مار قرداغ وصل إلى "أرض الكرد" ورفع عينيه ونظر وإذا هناك معسكرات كبيرة من أعدائه [43] (المقصود هنا الرومان والغساسنة) نصبت خيمها على ضفة نهر الخابور (المقصود هنا هو خابور دجلة أو ما يعرف ب فيش خابور)، [44] فهاجمهم قرداغ وانتصر عليهم. [45] أي أن النص يشير إلى منطقة قريبة من مدينة زاخو الحالية التي تقع جنوب جزيرة بوهتان. حيث كانت جزيرة بوهتان والمناطق الواقعة بجوارها معقلاً تاريخياً للكرد وخاصة للقبيلة البختية، [46] التي يرد اسمها لدى بعض المؤرخين المسلمين بصيغتها الأصلية ومنهم ياقوت الحموي [47] وبُختي أو بُختو اسم قديم جداً يعود جذوره إلى [48]. (Gurgil كوركيل) الذي يشير إلى أن مركزهم الرئيسي كان قلعة جردقيل/ حزدقيل (485 – 425 ق.م.) مقاطعة باسم بختويخ (93، III) القرن الخامس ق.م. في أقل تقدير، فقد ذكر المؤرخ اليوناني هيرودوتس وقال أنها كانت تقع ضمن الساتراب (الولاية) الثالث عشر للدولة الاخمينية (559 – 331 ق.م.)، ويرى نولدكه ويؤيده (Pekhtuikh) كيبيرت ان لبختويخ علاقة مع بهتان الحالية، وان البختية هم القوم الذين ذكرهم هيرودوتس عند حديثه عن الأرمن، [49] إما مارتن فيشك في هذا الرأي مستنداً في ذلك إلى اختلاف التلفظ. [50] في حين أن البديليسي يروي رواية أخرى Martin Hartmann هارتمان [52]. «كانت شائعة بين الكرد مفادها: «ان الشعوب الكردية كلها من سلالة بجني – بشنو» [51] وبُخت – بوهتان

كل ما ذكرناه للتو، بغض النظر عن الأسماء المختلفة التي عرفت بها الجزيرة، يشير إلى ارتباط اسم جزيرة بوهتان/بوتان/بوتان بالكرد، ويمكن تأكيد هذا الأمر من خلال ما أورده المؤرخ عز الدين بن شداد (توفي 1285) نقلاً عن ابن الواضح (ربما توفي سنة 898 أو 905 للميلاد):..... "حيث يشير إلى أن جزيرة بوهتان كانت تعرف ب جزيرة الأكراد قبل أن يخطتها ابن عمر التي نسبت إليه" [53] وهو بدون شك الترجمة العربية لجزرتا دوقردو التي تم ذكرها سابقاً. [54] أما بالنسبة للجبل المتعلق بقصة الطوفان، الذي ورد ذكره لدى ، فقد تم تحديد موقعه من قبل المؤرخ الإغريقي سترابو بين ديار Corduen بصيغة جبل كوردوين Berossus لكاهن البابلي بيروسوس التي كان مركزها دياربكر كما أسلفنا. [56] بعض المصادر المسيحية أيضاً Gordyene بكر وموش، [55] أي في بلاد كوردويني تتحدث عن جبل كوردوين (قردو السريانية وكردوخ الأرمنية)، بحسب الترجمات الأرامية للكتاب المقدس، هذا الأمر يشير إلى التأثير الواضح للتقاليد البابلية والعودة إلى مرويات بيروسوس. وكما ذكرنا للتو فإن العرب قد علموا بالاسم من المسيحيين عند احتلالهم منطقة [57]. بوتان سنة 640 للميلاد، واطلقوا على جبل قردو اسم جودي المذكور في القرآن

، أحد Guti من يعتقد بأن اسم جودي مشتق من اسم كوتي ، [59]، Hallo وهالو [58] Streck وهناك من الباحثين، من أمثال ستريك شعوب كردستان القديمة [60] والذي يرد ذكره في المصادر حتى الفترة السلوقية. رغم تشابه صيغة جودي مع كوتي إلا أنني استبعد صحة ما ذهب إليه الباحثان وذلك لأن المصادر التاريخية لا تتحدث عن امتداد الكوثيين [61] إلى تلك المنطقة. الأقرب إلى الصح ، حيث أن العرب استعاضوا عن Gordi أو كوردي Gorduen باعتقادي هو أن مصطلح جودي مشتق على الأغلب من كوردوين إلى جودي، وما Gordi ليلانم اللفظ العربي وبذلك تحول الاسم O الحرف الأول بحرف ج وقاموا بحذف حرف الراء بعد حرف العلة يعزز هذه الفكرة هو أن ياقوت الحموي يشير إلى أن اسم جودي ليس له أصول عربية وإنما هو استعارة من التوراة، [62] وهو هنا وبكل تأكيد يقصد الكتابات اليهودية والسريانية.

الملفت للانتباه هو أن المؤرخ الموسوعي فضل الله العمري الذي عاش في القرن الرابع عشر الميلادي (1301-1349 م) يطلق على جبل الجودي اسم "جبل الأكراد" أي جبل كوردوين. [63] هذه الأسماء التي ذكرناها جميعاً تشير بوضوح إلى أن اسم كردو يشير إلى الكرد.

بعد عرض آراء نولدكه وتعليقنا عليها نشير إلى أن نولدكه ينفي وجود أي صلة بين الكرد والكردوخيين وإنما يرى بأن الكرد هم أحفاد الكورثيين الذي ذكرتهم المصادر الكلاسيكية:

:حيث يقول في ذلك:

وأنا منهم إلى أن مصطلح كُردوخ هو شكل من اشكال (Kiepert, Lehrbuch) سابقاً كان يتم النظر من قبل الباحثين كيرت وليربوخ في دراسته عن بوهتان بأن الاسم كُردوخ لا يعبر عن صفة الكرد وهو Hartmann اسم الكرد. في الوقت الحالي يعتقد الباحث هارتمان الرأي الذي اعتقد به أنا أيضاً في الوقت الحالي. وذلك بسبب عدم تطابق الأحرف في الشكلين (كورد وكارد)، والأهم في الأمر هو أن الشكل الأخير يشير إلى منطقة محددة ليست كبيرة جداً في المساحة. وهكذا يستخدم كل من السريان والعرب اسم قُردو وقُردا إلى جانب الاسم الشائع الأكثر انتشاراً للأكراد ، دون إرباكهم أبداً. كُرد هو مشتق من كلمة كورت الأقدم التي تصادفها في اللغة الإغريقية بصيغة Cyrthei أو كيرثاي Cyrtaei على شكل كيرتاي) Liv كورتوي ، وتظهر هذه الكلمة لدى المؤرخين الكلاسيكيين بوليبيوس وليف (220-120 ق.م.) الذي يشير إلى شعب Polybius وسترابو. [64] ربما مصدر هؤلاء الكتاب هو بوليبيوس (Cyrriorum وكيرتوروم بدوي يسمى كورتوي، يعيش في شمال ميديا وفارس ويمارس النهب. يشير هذا الاسم تقريباً إلى منطقة انتشار الكرد الحالية، وربما كان الاسم يشير بالأصل إلى قبيلة إيرانية جبلية. ويعود سبب ندرة الشكل لدى الكتاب الكلاسيكيين إلى أن الرومان كانوا من النادر يلتقون بالكرد. وتصادف الاسم ثانية في نهاية القرن السادس للميلاد في "الكتاب البهلوي" الذي يشير إلى أعمال الملك الساساني أردشير الأول يظهر الاسم في كارنامك بشكله القديم الذي ينتهي بحرف ت كورتان (مفردها كورت) ، (Peshotan نسخة) [كارنامك اردشير] [65] ولكن بدون شك هو أن Madigan وهي صيغة الجمع وتم استخدامها كاسم مرادف للماد الذين سجل اسمهم كذلك بصيغة الجمع ما يمكن المؤلف نطقها بصيغة كوردان (نولده)، [66] وما يؤكد قول نولده هو أن هذه الصيغة مألوفاً لدى الكرد في الوقت الحالي. والملفت (Kirdi في حالة الجمع كيردي) Kird للانتباه هو أن الكرد المتحدثون باللهجة الكردية الزازية في شمال دياربكر/آمد يسمون انفسهم كيرد وهي صيغة قريبة جداً من صيغة كورت وكيرت التي ذكرها نولده، في حين انهم يطلقون على الكرد من متحدتي اللهجة الكردية وهي صيغة قريبة جداً من صيغة كورت وكيرت التي ذكرها نولده، في حين انهم يطلقون على الكرد من متحدتي اللهجة الكردية [67]. الكرماتجية اسم كيرداس وعلى لهجتهم كيرداسي

من خلال ما اورده نولده من أمثلة بخصوص استخدام مصطلح كورت، يظهر بأن أقدم المصادر التي ذكرها نولده بخصوصهم تعود إلى القرن الثاني ق.م. ولكن هناك من الباحثين من يشير إلى مصادر أقدم بكثير. حسب إيزادي فإن نصوص تل العمارنة التي تعود إلى القرن 14 ق.م. تشير إلى وجود مملكة قورتي أو كورتي الجبلية إلى الشمال من ميزوبوتاميا، على طول الطريق إلى بحيرة فان، وقد تم يشير إلى ذكرهم في Hennerbichler ذكرها في سياق احتلالها من قبل الملوك الكاشيين. [68] كذلك الباحث النمساوي هينيربيشيلر [69]. نصوص الحثيين ونصوص ملوك آشور من العصر الآشوري الوسيط والحديث

الباحث كوزاد محمد أحمد، في تعليق له على ما ذكره المؤرخ محمد أمين زكي بخصوص ذكر الكورتيين في نص تيكلات بلاصر الأول، أكد بأن القراءت الحديثة للاسم اظهرت وجود خطأ في القراءة القديمة للاسم، وأن القراءة الصحيحة للاسم هو ثاتخو وهو اسم يشير إلى أن باب Herzfeld خوري الأصل وتعني جبلي، وكانت موجودة في شمال كردستان. [70] في حين أن الباحث هيرتز فيلد (الجيل) ولاحقة الانتماء الخورية (خي) كانت ترادف كنية كورتي التي ظهرت في سجلات الحثيين من عاصمتهم خاتوشا (حالياً Pap أو بوغاز كوي) بصيغة عامة بابانخي، وكانت تطلق على سكان جبال طوروس وجبال أمانوس مروراً بأشور ومرتفعات أرسانياس وحتى الكوتيين هنا والذين يبدأ اسمهم بحرف الكاف ليس لهم (بحيرة وان، التي شهدت وجود عدد كبير من الإتحادات القبلية الكوتية الصغيرة الكوتيين [71]. (G) في زاغروس والذي يبدأ اسمهم بحرف Gutī أي صلة ب الكوتيين

أي تل الكرد ، في Tella dē Qurdāyē ويشير نولده إلى نص سرياني يعود إلى سنة 568 يرد فيه اسم موقع يدعى تَل دي قوردابي منطقة قريبة من دمشق. في ذلك الوقت كان يوجد على الأرجح حامية عسكرية من الكرد المستقرين في سوريا، وهنا نلاحظ استخدام Hofmann (قوردابي). ويرد الاسم كذلك الأمر لدى هوفمان Qurdayē الصيغة السريانية القديمة لاسم الكرد والذي يبدأ بحرف القاف في كتاب "شهداء الفرس" (682 للميلاد) وفي "اكتا مارتا" ومصادر أخرى تعود إلى القرن السابع. وما زال كتابة الاسم بحرف القاف (قيد الاستخدام في الوقت الحالي (نولده).

هم Kartawāyē ورد فيها بأن كرتَوايي Life of Mār Yabhlāhā وتأكيدياً على رأي نولده يشير درايفر إلى نص سرياني بعنوان والفرس ب كورد، وأن هؤلاء ال قُردَوايي من الجبال Qūrdāyē الذي يسميهم العبرانيون والكلدانيين باسم قوردابي Qūrdāyē قُردابي ، هذه الملاحظة تؤكد رأي نولده بخصوص هوية تل الكرد الموجود بالقرب من دمشق [72] Qardū المسمى ب قُردو

وحسب نولده فإن العرب والفرس لم يلفظوا اسم الكرد بحرف القاف وإنما استخدموا حرف الكاف، ولدينا فائض من الأمثلة بخصوص هذا الأمر. كذلك الأمر كتب الكتاب السريان في الفترة الإسلامية الاسم كما كان العرب يكتبونه بحرف الكاف، على سبيل المثال يوحنا النصيبيني كتب الاسم بصيغة كورديا. كذلك ابن العبري وغيره حتى الوقت الحاضر ، حيث يرد بهذا الشكل في نصوص القرن 15 ، فإنه هنا اتبع مصدر Kurdanayē والسابع والثامن عشر. عندما يذكر ابن العبري (خلال سرده احداث سنة 828-829) كورداناي فارسي وتبنى صيغة الجمع الفارسية (آن) في السريانية (نولده).

إضافة لما ذكره نولدكه يرد اسم الكرد وكما ذكرنا سابقاً لدى ابن العبري باشكال أخرى: خلال الحديث عن أحداث سنة 550، يذكر ابن (Kardawaye) العبري هجوم الامبراطور الروماني على مناطق الفرس واحتلال بلاد كارديواي أي بلاد الكرد.

وخلال الحديث عن ثورة قام بها الكرد سنة 829 / ضد الخلافة العباسية (في عهد الخليفة العباسي المأمون)، يورد ابن العبري الآتي: المسلمين على العرب، حيث ظهر من بينهم ملكاً، ادعى انه المهدي المنتظر. ألقى هذا الرجل KORDANAYE انتفض الكرد/كورداناي بغطاء على وجهه، وأطلق على نفسه اسم "المسيح" و "الروح المقدسة". واجتمع حوله الناس وقام بتحسين معسكر في جبال بلاد الكرد ارتعد المأمون وأرسل ضده حسن، قائد الجيش، وحاصره في طور عابدين، بينما كان هو يقوم بنهب دير قرطمين. KARDEWAYE. وتحطم الكرد وهرب المهدي إلى بلاد إسحاق ابن أهود الأرمني الذي قبض عليه وقطع رأسه. وفي موقع آخر يرد الاسم لدى ابن العبري وكاردو. حيث نلاحظ هنا بأن ابن العبري قد استخدم بشكل واضح صيغة كورداي خلال وصفه Kūrdāyē/KURDAYE بصيغة كورداي [73]. للكرد

وينتقل نولدكه بعد ذلك إلى ذكر بعض النصوص السريانية النسطورية التي يتم فيها الحديث عن كرتيواي وكارتواوي، فيشير إلى توماس الذين كانوا يقومون بأعمال Kartewaje الذي يسرد قصة صراع أحد السريان ضد كارتيواي (850) Thomas von Marga المرغا، وهي منطقة مسكونة جزئياً بالسريان وتقع في كردستان، في أعالي Baghesh النهب والذين سببوا الضرر لقرية تقع في بيت باغيش الكنيسة التي تقع في بيت عبي التي تقع إلى الأسفل بالقرب من Kartewaje/ Kartêwayê نهر الزاب الكبير. وقد نهب ال كرتيواي ويمكن Kertêway. نهر الزاب الكبير، وقد تم سرد تاريخ هذه الكنيسة من قبل توماس أيضاً الذي يشير كذلك الأمر إلى أسقفية كرتيواي للمرء أن يضيف بأن المسعودي (القرن العاشر) قد التقى بالكرد المسيحيين في تلك المناطق (نولدكه). [74] ثم يضيف نولدكه: بالرغم من أن البعثات التبشيرية المسيحية لم تنجح بشكل كبير في نشر المسيحية بين الكرد الاصلاء إلا أننا يمكننا أن نؤكد على أن ال-كارتيواي المسيحيين كانوا في حقيقة الأمر كرد اصلاء، حيث يظهر هذا الأمر بشكل جلي من خلال كتاب الياس النصيبيني الثنائي اللغة: ففي النص ويصفهم بالمشاغبيين أو Yaqubayê اسم يعقوباية Kartêwayê السرياني الذي يعود إلى سنة 880 للميلاد يطلق على ال-كرتيواي المتمردون على نهر دجلة، أما في ترجمته للنص إلى اللغة العربية فقد استخدم النصيبيني صيغة أكراد (جمع الكرد) في تعريف لليعاقبة (اليعاقبة الأكراد). وتحدث المرويات العربية كذلك الأمر عن اضطرابات اليعاقبة-الكرد، ابن الأثير (خلال الحديث عن أحداث 258 وكذلك أحداث 273 للهجرة) والطبري (خلال ذكر أحداث 266 للهجرة)، في هذه المصادر يتم ذكرهم بصيغة اليعاقبة فقط (نولدكه).

تأكيداً على ما أورده نولدكه نشير إلى أن الرحالة الإيطالي ماركوبولو الذي زار المنطقة في عام 1272 تحدث أيضاً عن الكرد المسيحيين من الطائفتين اليعقوبية والنسطورية في جبال الموصل. [75] وهناك مصادر أخرى كثيرة تشير إلى حقيقة انتشار المسيحية في كردستان وإيران، [76] منها ما ورد على سبيل المثال في ما يعرف ب "ملفات الشهداء الفرس"، وذلك أثناء الحديث عن حصار الملك الفارسي شابور الأول لحصن بيت زبداي (بازبدي)، [77] وكذلك خلال الحديث عن شهداء كركوك (كركا دي بيت سلوك) ونواحها من عهد الملك الساساني يزدجرد (القرن الخامس). [78] وتشير المصادر إلى أن الملك الساساني خسرو الثاني (628-590) قد أمر ببناء دير في حلوان بالقرب من كرمشاه في كردستان إيران وذلك تقديراً لزوجته المسيحية شيرين. [79] وفي ميديا، التي ترد اسمها في "ملفات"، كانت توجد مقبرة كبيرة ومشهورة للشهداء المسيحيين (باسم مار سيرجيوس)، الذين تم Madayê الشهداء الفرس "بصيغة بيت مادايي [80]. اعدامهم على يد الساسانيين خلال فترة الملاحقات

وبالرغم من انتشار الإسلام بين الكرد إلا أنه ما زال هناك بعض العادات المتأصلة بين الكرد، والتي تعود في جذورها إلى فترة اعتناقهم للدين المسيحي، حيث لا يزال بعض الكرد الغير المسيحيين في كردستان يباركون عجينة الخبز عن طريق رسم علامة الصليب عليها، وحتى وقت قريب وعند مرض الأطفال Motik وكذلك على البيض قبل وضعها تحت الدجاج، وتسمى تلك البيضة باللغة الكردية موتك، كان يتم رسم علامة الصليب على جباههم لاعتقادهم بأنها تساهم في شفائهم من المرض وتقوم بطرد الأرواح الشريرة.

وفي كتاب التلمود Kurtêwayê بالعودة مجدداً إلى موضوع الكورتيين فإن المصادر الأبعد حسب نولدكه تشير إليهم بصيغة كورتيواي البابلي يرد ذكرهم بصيغة قورتييم، وهذه الصيغة تختلف عن صيغة قورديم التي تشير إلى نفس، الاختلاف بين البدء بحرف القاف أو الكاف لا يلفت الانتباه، لأن الاختلاف في اللفظ يعود إلى الاختلاف في مصدر المعلومات. الملفت للانتباه هو ورود اسمهم في مصدر عربي من القرن 14 بصيغة القاف، حيث يشير المصدر إلى اسم قبيلة كردية تسكن بالقرب من أربيل، وتصفها بالقرتاوية. في عام 1262 وتخبرنا النصوص السريانية بشكل مفصل عن صراع ال كرتيواي (الكرد) Kartêwayê. تم قتل الكثير من السريان في كرتيواي المسلمين ضد اعدائهم الألداء من المسيحيين الجباليين الشرسين المحاصرين في قلعة أربيل وذلك في نهاية القرن 13 وبداية القرن يظهر هنا الكرد بأعداد كبيرة من كل الأصناف، حيث يتم (Jabhalaha) انظر في تاريخ ابن العبري، وسيرة البطل السرياني) [14]. [81] ذكر 800 رجل من بينهم، ممن يقومون بأعمال الحماية. كل هذا يشير إلى حقيقة أننا لا نتعامل مع قبيلة واحدة، بل أن كرتيواي هنا في حقيقة الأمر أكراد بوصفهم شعب، أو على الأقل "أكراد" المنطقة الجبلية المجاورة لأشور القديمة. في عام 1301 نصب كرتيواي كميناً

وفقاً لملاحظة (Jabhallaḥā 134) في أدريجان Margā للبطرييريك الذي كان متوجهاً عبر الجبال الكردية من أربيل إلى مراكها وفقاً لهذا ، يمكن Kartêwayê موجودة في إحدى المخطوطات الحديثة جداً للسيرة الذاتية المذكورة، يسمي العبرانيون الأكراد كرتيواي للمرء أن يفترض أن اليهود الناطقين باللغة الآرامية في تلك المناطق لا يزالون يستخدمون الاسم. ربما لم تخفي التسمية بالكامل بعد لدى مسيحيي آشور القديمة.

وفي نهاية المقال أكد نولدكه مجدداً بأن مصطلحي كورد وكروذخ غير متطابقة من الناحية اللغوية ومن الضروري التمييز بينها (نولدكه).

يوافق مينورسكي نولدكه وهارتمان في مسألة ربط الكرد ب ال-كيرتي/ كيرتيوي وحسبه يمكن اثبات ذلك من خلال الوجود الكردي في مناطق فارس خلال العهد الساساني، ولكنه بنفس الوقت يطرح سؤالاً بخصوص رفض كل من نولدكه وهارتمان عن وجود أي علاقة بين مصطلحي كرد و قردو: حيث يقول، أن مسألة الرفض لم يجب على سؤال هام جداً وهو كيفية وصول الكيرتيين إلى الغرب من زاغروس واستيطانهم في بلاد قردو وجبال طوروس وشمال سوريا، ثم يضيف بأن الاحتلال الميدي والفارسي أحدثت تحركات كبيرة من مناطق سيستان. في الفترة الآشورية كان Asagarty/Sagartians للشعوب الإيرانية، كما هو الحال بالنسبة لانتقال الساكارتيين هؤلاء الساكارتيين يسكنون في مناطق ميديا (زيكيرتو أو زاكروتي)، ولكن في نقش بيهستون من عصر داريوس أصبحت عاصمتهم [83]. مدينة أربيل. [82] بين 171-220 نجد الكيرتيين مشاركين في الحرب بين الرومان والسلوقيين وملوك بيركامون

، حيث أن كورتج تعني الكرد Kortiç-eyx وهو مشتق من كورتج-ايخ Korçix المصادر الأرمنية من القرن السابع تشير إلى كورجيك الذي يعني ساكني اتروباتين (أدريجان). في القرن الرابع كان كورجيك أقليمياً بالقرب من Etropatic كما هو الحال بالنسبة ل اتروباتج سلماس. كأقليم امتد كورجيك من جولمرك إلى جزيرة ابن عمر وضمت الأقاليم التالية: كوردوخ، ايكارخ، موثفواخ (أو ثوفانج)، اورسراوخ، كرتونيخ (سربونيخ)، جهوك، وافباك الصغير. [84] في حين أن المؤرخ الأرمني الأصل اندرياس يذكر الاسم بصيغة يشير الباحث نيكولاس أدونتس إلى أن الكيرتيون كانوا يعيشون مع Korti-eyik ، الذي هو مشتق من كورت-ايك Korçayk كورجاك وكانوا يسكنون المناطق الحدودية لأرمينيا، إلى الجنوب من المارديين [85] ، في المنطقة Nifat. المارديين ، بين جبل زاغروس و نفات [86]. وهي تقع حسب الباحث بوزاند في سلماس Korçayk التي سُميت فيما بعد باسمهم كورجاك

في وقت لاحق حذر مينورسكي من مسألة ربط شعب مثل الشعب الكردي بأصل مشترك واحد، وأشار إلى انهم نتاج اندماج عدة شعوب مختلفة ذكرها على أنها أسلافهم. في النهاية ، اندمجت هذه الشعوب والقبائل المختلفة في شعب واحد ، وبحلول الفترة الإسلامية تقريباً ، [87]. كان يستخدم مصطلح الكرد كمصطلح إثني وحيد للإشارة إلى جميع تلك القبائل المختلفة التي تشكل منها الشعب الكردي

أيضاً انتقد بشدة آراء نولدكه بخصوص ربط الكرد بأصل واحد ورأى بأن نولدكه لم يكن قادراً على اكتشاف أن Driver درايفر المصطلحات المختلفة بشكل أساسي وعلى الأخص التي تشير إلى أعداد الكرد كانت تستخدم في كثير من الأحيان بشكل متبادل للإشارة إلى الكرد (سكان جبال زاغروس-طوروس الشجعان). وبحسب درايفر فإن الاسم الحالي للكرد يعود إلى اللفظ أو الكلمة الفارسية كورد والتي بدورها ذو أصل بابلي مشتق من قاردا والتي لها نفس معاني الكلمة الفارسية أي شجاع/محارب، أي أن الفرس، ونظراً Gurd أو [88]. G. لعدم وجود حرف القاف في لغتهم فقد استعاضوا عنها ب حرف

وحدد درايفر موقع بلاد كاردا بجانب شعب سو القاطن جنوب بحيرة وان، في جنوب شرق الأناضول ورأى إمكانية الربط بين بلاد كاردا والكورتيين الذي حاربهم الملك الآشوري تيكلات بلاصر الأول (1076-1115 ق.م.) في المنطقة الجبلية غرب بحيرة وان، وبحسب درايفر تم قبول هذا الرأي من قبل خمسة من أصل ستة من المستشرقين الذين عاصروه، من بينهم مينورسكي. [89] هذا الارتباط بين الكرد وكاردو أشار إليه الكثير من الباحثين من أمثال الجغرافي الألماني كيبرت [90] والمستشرق والجغرافي النمساوي فيلهلم توماشيك (1884)، حيث اعتقد الأخير أيضاً كما درايفر بأن مصطلح الكرد أصله سامي ولا بد انه اشتق من كاردو/قاردو السامية وليست من الإيرانية. [91] أما عالم اللغات لانغدون فإنه حدد موطن بلاد كاردا في جوار جبال زاغروس ووصفها ب البلاد Gurd كورد أو التاريخية للكرد. في حين أن شبازير اعتبر الكرد من أحفاد القبائل الكوتية [92] التي كانت تعيش في مناطق جبال طوروس وزاغروس ، سكان كردستان القدماء قبيلة Guti شمال وشمال-شرق ميزوبوتاميا، ورأى بأن الكيرتيين/القرتيين لهم علاقة بالكرد واعتبر الكوتيين كورتية، والسبب في ذلك هو أن الأسمين قورتي (كورتية) وكوتي استخدمتا في النصوص المسمارية منذ القرن 13 ق.م. (في بعض المناسبات) بشكل مطابق ومتبادل، وتشير إلى نفس الشعب، مستشهداً بنص يعود إلى عصر الملك الآشوري توكولتي نينورتا الأول (1250 ق.م.). حيث تحدث الملك الآشوري في ذلك النص عن شعب كوتي الذي كان يتخذ من وديان نهر الزاب موطناً له. ثم يضيف في نفس النص أنه وضع يده على موطن هذا الشعب الذي سماه في لوح آخر ب كورتية أو قوردي. [93] إضافة إلى صيغة كورتية [94]. وقوردي، استخدم البابليون ومنذ 653 ق.م. صيغة قوتيل للإشارة إلى جبال كردستان وساكنيها بمن فيهم الميديين

عدة أبحاث عن أصل الكرد منها مقال طويل يتحدث فيها بالتفصيل Hennerbichler حديثاً نشر الباحث النمساوي فرديناند هينيربيشليز عن مصطلح كاردا، وفيها لخص الآراء المختلفة التي طرحها علماء اللغات والأثار بخصوص مصطلح كاردا والكرد. حيث يرى الباحث بأن أصل الكرد مرتبط في جذوره ب كوردا (كورتى/كورهى) السومرية وكاردا، قاردو، قردو السامية (كوردا في شمال ميزوبوتاميا في القرن 23 ق.م.، وكاردا في شمال غرب إيران في القرن 21 ق.م) والتي كانت تطلق بشكل أساسي على الكوتيين. اكتسبت المصطلحات "كورتى" ("قرتى") شعبية مؤقتة في فترة مبكرة خلال القرنين الثالث عشر والثاني عشر ق.م.، في المصادر الآشورية. في البدايات بشكل أساسي على (kurda ،kurti) المبكرة بين القرنين الثالث والعشرين والثاني عشر ق.م. اطلق السومريون اسم كورتى وكوردا للإشارة إلى سكان المناطق ("karda" كاردا) سكان شمال بلاد ما بين النهرين، أما الأكديون فقد استخدموا المصطلحات الأكادية الجذور الواقعة في أقصى الشمال الشرقي في شمال غرب إيران (اليوم). في وقت لاحق ، وعلى وجه الخصوص في كتابات المؤلفين اليونان بشكل متبادل وغير منسق وأيضاً محرف (وهو ما أشار إليه "a-" و "u-" والرومان ، تم استخدام العديد من المصطلحات المكونة من دوايفر سابقاً)، اعتماداً على التعبيرات التي تم تقديمها من قبل مختلف المتحدثون المحليون/الإقليميون الذين التقوا هؤلاء الكتاب (ساميون [95]، إيرانيون قداما ، أرمن وآخرون) وكذلك نتيجة للتغيرات السياسية

وفي بحثه المعنون "أصل الكرد" يؤكد هينيربيشليز إلى أن "بيانات الحمض النووي المتاحة تشير إلى أن أسلاف الكرد قد تواجدوا بشكل واضح ومنذ البدايات وبشكل مترامن في أقصى الشمال (الأناضول الشرقية ، شمال بلاد ما بين النهرين) وأقصى الشمال الشرقي (زاغروس والسهول الشرقية لشمال غرب إيران اليوم) ولا توجد مؤشرات (عرقية) وراثية تشير إلى أن الأكراد قد نشأوا إما في الأناضول أو في مناطق زاغروس (تمتد شرقاً إلى شمال غرب إيران اليوم). علاوة على ذلك ، لا يمكن للأكراد أن ينحدروا من رجل واحد أو زوج أو قبيلة بعينها ، حتى لو كانت المصطلحات اللغوية الفردية تشير إلى ذلك. ولا يمكن للأكراد أن يكونوا قد نشأوا جغرافياً [96]. "من مكان واحد أو منطقة واحدة فقط

إضافة إلى ما ذكرناه من آراء وما اوردهنا من أدلة توضح بأن المصطلحات كاردا وكاردو وقردا وقاردو وكورتى وغيرها بمجملها تشير إلى الشعب الكردي، من المفيد هنا أن نضيف في نهاية هذا البحث بأن كردستان الحالية كانت، نظراً لظروفها المناخية والجغرافية الملائمة ، ومنذ ما يعرف بالعصر الحجري القديم الأدنى ملاذاً للبشر الأوائل، وشهدت كردستان ظهور القرى الأولى (منذ الألف الثاني عشر ق.م.) وظهور الزراعة في الألف التاسع ق.م.، وبالتالي ظهور أولى الحضارات في المنطقة إلى جانب مناطق أخرى من الهلال الخصيب. ولاحقاً شهدت أراضيها ظهور العديد من الدول والامارات والاتحادات القبلية والسياسية مثل الخوريون، الاورارتيون، والكوتيون والكاشيون واللوبيون والميتانيون والميديون والمانيون والاسكيثيون وغيرهم، [97] واستمرت أخبار بعض هذه الشعوب وبدون انقطاع ولآلاف السنين. ولا توجد أية نصوص تاريخية تشير إلى هجرة تلك الشعوب من كردستان أو انقراضها

المشكلة الرئيسية التي تواجه الباحثين تكمن في عدم العثور على نصوص كتابية بلغات تلك الشعوب (باستثناء الخورية والاورارتيية)، وما تم العثور عليه حتى الآن لا يتعدى بعض المفردات والمصطلحات وأسماء بعض الأشخاص ، وأسماء الآلهة وبعض المواقع الجغرافية، لهذا يصعب على علماء اللغات دراسة لغات تلك الشعوب ومدى ارتباطها مع بعضها البعض وكذلك ارتباطها مع لغات شعوب المنطقة، وما قيل بخصوص أصول لغات تلك الشعوب وارتباطاتها لم يصل إلى حد الجزم، فقط اللغة الميديية تم تصنيفها بشكل أكيد على أنها من الفرع الشمال الغربي للغات الإيرانية، أي مثلها مثل اللغة الكردية والفارسية والبلوشية. لكن تلك اللغات ربما كانت قريبة من ، سوبارتو، [98] توكريش (مملكة خورية) ، جبالهم Gurî بعضها البعض، حيث يذكر الملك البابلي حمورابي في احدى نصوصه: كوتيوم بعيدة، ولغاتهم متشابهة. [99] هنا يشير النص إلى التشابه بين اللغة الخورية والكوتية وعلى الأرجح اللولوبية، حيث أن نصوص فاره (شروباك القديمة) اشارت إلى كون سكان سوبارتو هم نفسهم اللولوبيين (اللولوبيين السوباريين)، [100] ويشير شبايزر أيضاً استناداً إلى أسماء الأشخاص وأسماء المواقع الجغرافية إلى الرابط ما بين اللغة اللولوبية والكوتية ويعتقد بانهما ينتميان إلى المجموعة العيلامية، [101] ولكن يفضل البعض تسميات هذه اللغات بالقفقاسية ومن ضمنها ربما الكاشية، [102] في حين أن الباحث فورنيت في مقال خصص لدراسة اللغة الكاشية يجد هناك صلات واضحة بين الكاشية والخورية-الاورارتيية. [103] بالنسبة للغة المانيين الذين كانوا يسكنون بشكل رئيسي في مناطق جنوب بحيرة اورميا فإن أسماء ملوكهم التي ترد في النصوص الآشورية تبدو بعضها إيرانية والبعض الآخر خورية وكوتية. [104] ما اوردهنا للتو يشير إلى أن لغات شعوب كردستان القديمة كانت على الأرجح متشابهة قبل أن يطغى عليها العنصر الهندو-اوربي بعد سيادة الميديين

يتفق حالياً معظم الباحثين على أن الشعب الكردي الحالي هم من أسلاف شعوب كردستان القديمة التي ذكرناهم للتو، وهذا الأمر هو الأقرب للمنطق فيما إذا وضعنا في الاعتبار ذكر تلك الشعوب في النصوص المسمارية إلى فترة قريبة من التاريخ القديم، على سبيل المثال: ساذكر هنا الكوتيين واللولوبيين والكاشيين والميتانيون

الكوتيين: الذين ذكرناهم في الأعلى كان لهم دور سياسي متميز في مناطق زاغروس في الألف الثالث والثاني والأول ق.م. واستمر ذكرهم في النصوص وباستمرار حتى القرن الثالث ق.م. [105]. اللولوبيون: بشكل مشابه للكوتيين يرد ذكرهم في النصوص المسمارية [106].. ومنذ الألف الثالث وحتى القرن السادس ق.م.

الكاشييون: يتم الحديث عن الكاشيين في المصادر المسمارية منذ بداية الألف الثاني ق.م. ويستمر ذكرهم في النصوص حتى الفترة [107]. الهلينستية والرومانية

الميتانيون: بعد القضاء على المملكة الخورية- الميتانية في القرن الثالث عشر ق.م. [108] ويرد ذكر الميتانيين بعد ذلك بصيغ مختلفة لدى المؤرخين اليونانيين والرومان، على سبيل المثال يذكر هيرودوت [109] (القرن 5 ق.م.) ومن بعده سترابو (توفي سنة 24 للميلاد) شعب التي كانت تسكن جنوب و جنوب غربي بحيرة أورمية، أي في المنطقة السابقة للمانيين، ويطلق سترابو على Matiene أو قبيلة ماتيني بحيرة اورميا اسم بحيرة ماتيناي. [110] وهذه الصيغة من اسمهم قريبة جداً من صيغة مايتاني المذكورة على ختم ملكهم شوتارنا. [111] ، على طول الشاطئ الشرقي لنهر Matiene ويذكر هيرودوت بأنه خلال الفترة الميديية كان يوجد موقع آخر يسمى أيضاً ماتيني هاليس. [112] ونحن نعلم أن نهر هاليس وبحسب هيرودوت كان يشكل الحدود بين الميديين والليديين. [113] ويضيف هيرودوت بأن الماتيين كانوا يرتدون نفس الزي الذي ارتداه البابليونيون في الجيوش الميديية والفارسية. [114] المؤرخ الأرمني موسيس خوريناتسي (توفي 493) يذكر اسم الميتانيين بشكله القديم، إضافة إلى أنه في كتابه، وفي أكثر من موقع، لا يفرق بين الميديين والميتانيين، على سبيل المثال يذكر خوريناتسي في إحدى المرات بأن باروير ابن العملاقة أصبح ملكاً على أرمينيا لقاء مساعدته الملك الماري (الميدي) فاريك في انتزاع الملك من ساردانابلا ملك آشور، وخلال السرد يقول بأن فاريك كان ميتانياً وأنه نظم جيشاً واستولى على عرش نينوى وأشور ونقل عاصمة ملكه إلى أرض ماري، أي بلاد ميديا. من خلال الحديث يظهر بأن فاريك هو الملك الميدي كيكساريس الذي قضى على الإمبراطورية الآشورية. ويتكرر نفس الأمر في مواقع أخرى من الكتاب، [115] ما ورد في كتاب هيرودوت وكذلك خوريناتسي يشير على الأرجح إلى أن هناك ارتباط عضوي بين الميديين والميتانيين. ربما كان الميديون قبيلة ميتانية انتقلت إلى مناطق كردستان الشمالية والشرقية بعد انهيار الإمبراطورية الميتانية في القرن 13، أي في الفترة المتوقعة التي ظهرت فيها العناصر الهندو- [116]. اوربية، والمتمثلة بالميديين والفرس، في مناطق إيران الحالية

بكل الأحوال تشير المصادر المتنوعة إلى أن طغيان العنصر الهندو-اوربي على اللغة الكردية قد بدأ بعد ظهور الميديين وقضائهم على الإمبراطورية الآشورية بين 612-609 ق.م.، حيث استطاع الميديون من فرض سيطرتهم على شعوب المنطقة، ونتيجة لدورهم السياسي وامتدادهم الجغرافي فقد انتشرت لغتهم الهندو- اوربية في مناطق زاغروس والاناضول. ولكننا لا نعلم فيما اذا كان الكاشيون والكوتيون والخوريون واللولوبيون وغيرهم من سكان كردستان القدماء قد استغنوا عن لغاتهم الاصلية وتبنوا لغة الميديين واندمجوا معهم في المراحل الباكرة أم أن الأمر حدث في المراحل اللاحقة وبشكل تدريجي.

وهناك من الباحثين من يشير إلى وجود علاقة بين الكرد والاسكيثيين/ البارثيين (الهندو-اوربيين). من خلال المصادر التاريخية نعلم بأن الاسكيثيين كانوا موجودين في مناطق كردستان الشرقية منذ القرن السابع ق.م. وكان لهم دور في الأحداث السياسية في المنطقة وقد استطاعوا احتلال بلاد ميديا لمدة 28 عاماً [117] ولم ينقطع وجودهم في المنطقة بعد هذا التاريخ، حيث استطاع البارثيين، وهم قبيلة اسكيثية، ابتداء من عام 249 ق.م. من السيطرة على مناطق ميديا وبعد ذلك ضموا ايران وميزوبوتاميا وأجزاء من الاناضول وتأسيس بأن اللغة البارثية هي شكل أولي للغات Ludwig Paul مملكة قوية استمرت وجودها حتى سنة 226 للميلاد. [118] ويعتبر الباحث الإيرانية الغربية التي تشكل الكردية أحد فروعها، [119] وقد أشار بعض علماء اللغات إلى وجود علاقة بين اللغة البارثية واللهجة [120]. الزازية-الهرامية/كورانية

يجب أن اشير هنا إلى أن البحث في أصول الشعب الكردي يجب أن لا يقتصر على الناحية اللغوية فقط وإنما يجب أن يشمل النواحي الذي اصبح يلعب دوراً كبيراً في الدراسات الحديثة DNA/HLA الجغرافية والتاريخية وحركات الشعوب القديمة إضافة إلى علم الجينات الخاصة بأصول الشعوب.

إلى وجود علاقة جينية بين الكرد والخوريين، [121] وكذلك DNA/HLA على سبيل المثال تشير الدراسات الحديثة المتعلقة بعلم الجينات الجورجيين. [122] بخصوص العلاقة مع الجورجيين فهي مرتبطة على الأرجح بقدم الخوريين من مناطق القفقاس (حيث يسكن الجورجيين) واستقرارهم بشكل رئيسي في مناطق كردستان الحالية ومن ثم مساهمتهم لاحقاً مع شعوب كردستان القديمة في تشكيل الشعب الكردي.

في الختام يجب أن أؤكد بأن البحث في أصول الشعب الكردي ودراسة التاريخ الكردي عموماً يحتاج إلى المزيد من الأبحاث الجادة التي تستند إلى نتائج التنقيبات الأثرية ودراسة الأرشيفات والإطلاع على نتائج الدراسات المنشورة باللغات الأوروبية الحديثة، وهذا الأمر يحتاج بالتأكيد إلى دعم مادي ومعنوي من مؤسسات مختلفة تهتم بالأبحاث العلمية والتاريخ الكردي.

المصادر التي اعتمدت عليها في دراسة البحث

Ahmed, Kozad, M. (2012). The beginnings of ancient Kurdistan (2500-1500 BC), a Historical and Cultural Synthesis.

Altaweel, M. et al. (2012). New Investigations in the Environment, History, and Archaeology of the Iraqi Hilly Flanks: Shahrizor Survey Project 2009–2011. In IRAQ , Volume 74 , 2012 , pp. 1 – 35.

Amirzargar, Ali (2015). Kurds HLA Genes: Its Implications in Transplantation and Pharmacogenomics. In Open Medicine Journal, 2015, 2, 43-47.

Asatrian, G (2009). Prolegomena to the Study of the Kurds. In Iran and the Caucasus 13 , 1-58.

Arnaiz-Villena, Antonio et al. (2017). Genetic HLA Study of Kurds in Iraq, Iran and Tbilisi (Caucasus, Georgia): Relatedness and Medical Implications.

Genetic HLA Study of Kurds in Iraq, Iran and Tbilisi (Caucasus, Georgia): Relatedness and Medical Implications – PMC (nih.gov)

Arnaiz-Villena, Antonie, Gomez-Casado E. & Martinez-Laso J. Population genetic relationships between Mediterranean populations determined by HLA allele distribution and a historic perspective. Tissue Antigens (2002). 60, 111–121.

Arslan, Zeynep, Interview mit dem Iranisten Prof. Dr. Ludwig Paul über die Zaza-Sprache. <https://www.zeynemarslan.com/interview-mit-dem-iranisten-prof-dr-ludwig-paul-ueber-die-zaza-sprache/>

Ashouri, Elham et al. (2016). HLA class I variation in Iranian Lur and Kurd populations: High Haplotype and Allotype Diversity with an Abundance of KIR Ligands. In HLA 88 (3).

Ausgewählte Akten persischer Märtyrer. Mit einem Anhang: Ostsyrisches Mönchsleben. Übersetzt von Oskar Braun (1915). =(Bibliothek der Kirchenväter (BDK) Band 22.). Würzburg, 21, 252.

Bar Hebraeus' Chronography Translated from Syriac by E. A. Wallis Budge (London, 1932).

Brinkman, J. A. (1976-1980a). Karduniaš. In Reallexikon der Assyriologie, Fünfter Band, 423.

Brinkman, J.A. (1976-1980b). Karssiten. In Reallexikon der Assyriologie 5, 464-474.

Crouse, Bill/Franz, Gordon (2006). Mount Cudi-True Mountain of Noah's Ark. In Journal: Bible and Spade (Second Run), Vol. 19, 99-111.

Dandamayev, M. (1990). Carduchi. In Encyclopaedia Iranica. CARDUCHI – Encyclopaedia Iranica (iranicaonline.org)

Diodorus Siculus Book XVII, Section 111. 4.

Driver, G. R. (1923). The Name Kurd and Its Philological Connexions. Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, 3, 400-399.

Driver, G. (1921). The Dispersion of the Kurds in Ancient Times. In *Journal of the Royal Asiatic Society*. 563-572.

Edzard, D. O./Kammenhuber, A. (1972–1975). Hurriter, Hurritisch. In *Reallexikon der Assyriologie* 4, 507–514.

Elisseeff, N. (1986), Ibn Umar, Djazirta. In *Encyclopedia of Islam*, Vol. 3

Fletcher, James Phillips (1850). *Notes from Nineveh: and Travels in Mesopotamia, Assyria and Syria*. Philadelphia.

Fournet, Arnaud (2011). The Kassite Language In a Comparative Perspective with Hurrian and Urartean. In *The Macro-Comparative Journal* Vol.2, No. 1. 1-19.

Hallo, W.W. (1957-1971), Gutium. In *Reallexikon der Assyriologie und Vorderassyatische Archäologie*, Dritter Band, 708-720.

Hartmann, M. (1897). Bohtan. Eine topographisch-historische Studie. *Mitteilungen der Vorderasiatischen Gesellschaft*. Berlin, 90-94.

Hennerbichler, F. (2014). Kar-daKI-ka 21st ce. B.C.E. Karda Land of Valiant Mountain People Central Zagros East Terminological Analysis. *Advances in Anthropology*, 4, 168-198.
<http://dx.doi.org/10.4236/aa.2014.43021>.

Hennerbichler, F. (2012). The origin of the kurds. In *Advances in Anthropology* Vol.2, No.2, 64-79.
<http://www.SciRP.org/journal/aa>

Herodotus, *The history of Herodotus*, Volume 1, translated by Talboys and Wheeler, 1824.

Izady, Meherdad (1992). *The Kurds: A Concise Handbook*. London and New York.

Kiepert, H. (1878). *Lehrbuch der alten Geographie*. Berlin. 80; Hennerbichler 2014, 186-187.

Klengel, H. (1987-1990). Lullu(bum). In *Reallexikon der Assyriologie und Vorderasiatischen Archäologie*, siebter Band. 164-168.

Minorsky, V. (1986). "Kurds, Kurdistan", in *The Encyclopaedia of Islam*, Vol. V., 438-464.

Minorsky, V. (1945). The Tribes of Western Iran. In the *Journal of the Royal Anthropological Institute of Great Britain and Ireland*. Vol. 75. No. 1/2., 73-80.

Minorsky, V. (1927), Kurds. In *Encyclopaedia of Islam*, Vol. II.

Nöldeke, Th. (1879). *Geschichte des Artachsir i Papakan aus dem Pehlewi übersetzt*.

Malmîsanij, Mehmed (2021). The Kirmanjki (Zazaki) Dialect of Kurdish Language and the Issues It Faces. In Hamit/ Gunes, Cengiz/ Yadirgi, Veli (editors), *The Cambridge History of the Kurds*. 663-686.

Öpengin, Ergin (2021). The History of Kuridsh and the development of the Literary Kurmanji. In Hamit/ Gunes, Cengiz/ Yadirgi, Veli (editors), *The Cambridge History of the Kurds*. 603-632.

Paul, Ludwig (2008). Kurdish Language i. History of the Kurdish Language. In *Encyclopaedia Iranica*.

- Piotrovsky, Boris B. (1969). *The Ancient Civilization of Urartu*. New York: Cowles.
- Potts, D. T. (2014). *Nomadism in Iran: From Antiquity to the Modern Era*. New York: Oxford University Press.
- Postgate, J. N. (1987-1990). Mannaea, Mannäja s. Mannäer. Mannäer. In *Reallexikon der Assyriologie und Vorderassyatische Archäologie* 7, 340-342.
- Roaf, M. (1996). *The Cultural Atlas of Mesopotamia and the Ancient Near East*. Reprinted in Oxford.
- Schippmann, Klaus (1980). *Gründzüge der Parthischen Geschichte*. Darmstadt.
- Speiser, E. A. (1930). *Mesopotamian Origins: The Basic Population of the Near East*. Philadelphia, PA: University of Pennsylvania Press.
- Strabo, *Geographica*, xi, 13, p. 523, and xv, 3.
- Streck, M. (1965). Djūdī. In *Encyclopaedia of Eslam*, Vol. 2 . 573-574.
- Streck, M. (1913). Bohtān. In *Encyclopaedia of Eslam*, Vol. 1.
- Streck, M. (1899). Das Gebiet der heutigen Landschaften Armenien, Kurdistān und Westpersien nach den babylonisch-assyrischen Keilinschriften. In *Zeitschrift für Assyriologie und Vorderasiatische Archäologie* Vol. 14. 257-382.
- Tomaschek, W. (1886). Kurdistan. *Allgemeine Encyklopaedie der Wissen-schaften und Künste etc. II (H-N)*. Leipzig.
- Walker, Joel T. (2010). "Ascetic Literacy: Books and Readers in the East-Syrian Monastic Tradition". In H. Börm/J. Wiesehöfer (eds.). *Commutatio et contentio studies in the Late Roman, Sasanian and Early Islamic Near East ; in memory of Zeev Rubin*. Düsseldorf. 307-345.
- Walker, Joel T. (2006). *The Legend of Mar Qardagh, Narrative and Christian Heroism in Late Antique Iraq*. Berkeley Los Angeles London.
- Wilhelm, G. (1993). Mitanni, Maitani. A. Historisch. In *Reallexikon der Assyriologie* 8, 286-296.
- Zimansky, Paul (1982). *Ecology And Empire: The Structure of the Urartian State*.
- Zadok, Ran (2002). The ethno-linguistic character of Northwestern Iran and Kurdistan in the Neo-Assyrian Period. In: *Iran*. Band 40, 89–151.

المصادر باللغة العربية

- أحمد ، جمال رشيد (2005). ظهور الكرد في التاريخ، دراسة شاملة عن خلفية الأمة الكردية ومهداها، الجزء الثاني، الطبعة الثانية. أربيل.
- أحمد، جمال رشيد (1994). لقاء الأسلاف، الكرد واللان في بلاد الباب وشروان. لبنان.
- أحمد، جمال رشيد (1984)، دراسات كردية في بلاد سوبارتو، بغداد.
- أحمد، كوزاد محمد (2020). اللؤلؤبيون والكوثيون. في يحيى، أسامة عدنان/أحمد، كوزاد محمد/صالح، جمال نداء، من تاريخ شعوب الشرق الأدنى القديم.

أحمد ، كوزاد محمد. تاريخ كردستان ما قبل الأريين. في دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، طهران

pdf | Kozad M . Ahmed – Academia.edu. كردستان ما قبل الأريين (لدائرة المعارف الإسلامية الكبرى- طهران) (17)

التاريخ السعدي، تاريخ نسطوري غير منشور-وقائع سيرت، الجزء الأول، اعده للنشر وحققه رئيس أساقفة الكلدان في سيرت- كردستان. مشروع معهد التراث الكردي، اعداد هذه الطبعة سراب سامي سعيد (2010).

الحموي، ياقوت، معجم البلدان، المجلد 2. دار صادر بيروت 1993

القره داغي، رافدة عبد الله عبد الصمد (2008). كردستان العراق في التاريخ القديم في ضوء المصادر المسمارية من الألف الثالث ق.م. حتى 612 ق.م، أطروحة تقدمت بها الباحثة إلى قسم التاريخ في جامعة السليمانية لنيل درجة الدكتوراه (غير منشورة)

توفيق، زرار (2018). قبيلة البختية وإمارة بوهران في الجزيرة في العصر الوسيط. مجلة الحوار العدد 71

حاج درويش، نضال محمود (2022). مملكة اوركيش الخورية (تل موزان)، دراسة تاريخية وأثرية. ط2 دار ميزوبوتاميا

حاج درويش، نضال محمود (2021). الميديون وامتداد امبراطوريتهم. في مجلة ذين، العدد 12، تصدر عن مؤسسة ذين في اقليم كردستان العراق – السليمانية

خوريناتسي، موسيس. تاريخ الأرمين من البداية حتى القرن الخامس الميلادي. نقله عن الأرمنية نزار خليلي، دار اشبيلية للطباعة والنشر (دمشق) 1999

سيدها، محسن، التحيزُ وهتُكُ الأمانة العلمية في كتاب “أكراد سوريا، التاريخ، الديموغرافية، السياسة”، انظر في موقع مدارات كرد الالكتروني (www.medaratkurd.com)

(www.medaratkurd.com) عثمان، د. محي الدين، لا وجود للكورد في التاريخ؟، انظر في موقع مدارات كرد الالكتروني

. فضل الله العمري ، شهاب الدين أحمد ، التعريف بالمصطلح الشريف ، مطبعة العاصمة بمصر سنة 1312هـ

كانجيك-كيرشباوم، إيفا (2008). تاريخ الأشوريين القديم. ترجمة د. فاروق إسماعيل

مارف، د. دلشاد عزيز (دلشاد زاموا) (2022). الكاشيون في كركوك وكرميان (من القرن 18 إلى القرن 1 ق.م)، دراسة تاريخية حضارية. في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية /عدد خاص ملحق المجلد: 51 العدد: 2

نيكيتين، باسيل (2003). الكرد دراسة سوسولوجية وتاريخية، ترجمة نوري طالباني، دار آراس أربيل ط3

المصادر باللغة الكردية

زكي، محمّدة نهمين (2022). حول أصليّة كي تاريخي كورد و كوردستان (بذاركراوي ثراويّر بؤ نووسراو)، جلدّي نغوّل، لقمّة بدعتي تاريخيّة تا ئيمرؤ. ئيداضوونقو و ئتراويّر نووسين: د. حوسامة دين نغو شبندي، د. زرار سديق توفيق، د. كوزاد محمّدة نهمّة، سديق سألح. بنكّي زين، تروّذي هاوبهش

غافوري، ريزان قادر عبدولاً ناغا (2021). كاردوخيا و كوردويّي، لقسرتاوة همتا سةّدي 5ي زايني، ليكولينة و تية كي سياسي- شارستانية. سليّمانى

. ملاحظة : هذه الدراسة نشرت في مجلة زين العدد 13 والصادرة عن مركز زين للتوثيق والدراسات الكردية

[1] Nöldeke, Th. (1898). Kardū und Kurden. In Beiträge zur alten Geschichte und Geographie Heinrich Kiepert. Berlin 71-82.

ثيودور نولدكه (1836-1930) مستشرق ألماني مهتم بشكل أساسي بدراسات الكتاب المقدس واللغات السامية (العربية والسريانية [2] والعبرية) والأدب السريانية والإيرانية.

للتعبير عن حركة الفتحة في اللغة العربية، أما بالنسبة لحرف الألف فانه وضع خط أفقي في a استخدم نولدكه في هذا البحث حرف [3] ، في حين أن حرف (ū) الإنكليزية u بالنسبة لحرف الواو في اللغة العربية فقد عبر عنها بوضع خط أفقي فوق حرف (ā) أعلى الحرف تعبر عن الواو المخففة كما في اللغة الكردية، وهذا الأسلوب معتاد في الدراسات الأوربية الخاصة بالشرق. ونظراً لأن الكثير من u الباحثين الشرقيين لا يعلمون حقيقة هذا الأمر فاتهم وأثناء النقل أو الترجمة يكتبون بعض الأسماء بطريقة خاطئة كما هو الحال بالنسبة لمصطلح كُردو، حيث نرى أن هؤلاء كتبوا بصيغة كاردو.

[4] Minorsky 1927, 1132.

[5] Speiser 1930, 118-119.

ينبع هذا النهر من شمال كردستان، من محافظة هكاري، وينحدر باتجاه كردستان العراق حيث يمر بمدينة زاخو ويصب في نهر [6] :دجلة بالقرب من قرية فيشخابور، انظر

(wikipedia.org) خابور (دجلة) – ويكيبيديا

بحسب غه فوري (2021، 44) فإن بلاد كردوخيا وكوردويني كانت تقع بشكل أساسي في كردستان تركيا وأجزاء من كردستان [7] العراق، حيث كانت تشمل محافظات شرناخ، جزيرة بوتان، حسنكيف، ماردين، سعرت، أديمان، آمد (دياربكر)، بدليس، ميفارقين، باتمان، هكاري، وان، وأجزاء من حدود أورفا ودهوك وزاخو وأجزاء من حدود أميدي.

[8] Minorsky 1927, 1132; Minorsky 1986, 447.

كان لوكولوس (نحو 109-57 ق.م.) قائداً لجيش روماني حارب البارثيين في آسيا الصغرى وأرمينيا ، أما خليفته بومبيوس (106-9) [9] 46 ق.م.)، فكان أحد السياسيين والعسكريين المتميزين الذين وصلوا إلى مرتبة القنصل في روما، انظر: أحمد، جمال رشيد 1994، 189.

تشير المصادر التاريخية إلى أن آمد/دياربكر كانت مركزاً لبلاد كاردويني وكان يحكمها ملوك مستقلين، وعندما قاد لوكولوس عساكر ، ثم تبعه Tigran الذي تم اعدامه من قبل الملك الأرمني تيكران Zarbienus الروم إلى هذه البلاد كان حاكم هذه المقاطعة زاربيون ، باسيلوس وأريوارزان، انظر: أحمد، جمال رشيد 1994، 190-194.

[10] Elisseeff 1986, 960-961.

كان المؤرخ بيرسوس كاهناً في بابل، نشر كتابه كالديكا بابيلونيكا حوالي 275-280 ق.م. باللغة اليونانية. لكن كتابه فقد وما [11] وصل إلينا من كتابه هي اقتباسات من قبل المؤرخين الإغريق والرومان. انظر غه فوري 2021، 25

، انظر Xisuthrus يدعى بطل الملحمة لدى بيرسوس سيسثروس [12]

Crouse/Franz 2006, 105.

[13] Dandamayev 1990.

[14] غه فوري 2021، 57

[15] Altaweel et al., 2012, 12-13.

، انظر Pir Omar-Gudrun سابقاً كان الاسم يُقرأ بصيغة نصير ويحددون موقعه في جبل بير عمر كودرون

Streck 1899; Hallo 1957-1971, 719.

إن ربط اسطورة الطوفان المذكورة في اسطورة جلجامش السومرية ب جبل بيرة ميكرون يشير إلى إن السومريين كانوا على الأرجح " من سكان تلك المنطقة أو المناطق القريبة منها قبل أن يهاجروا إلى الجنوب ويستقروا هناك. حيث أن طبيعة كردستان الجبلية وكهوفها (مثل كهف شانيدار/شانه دتر وكهف هتزارميرد) كانت ملائمة للسكن في العصور الجليدية، قبل خروج الإنسان من الكهوف وبناء القرى "الأولى البسيطة (مثل زاوي جمبي، كريم شهر، وبستانسور، وغيرها) في الأماكن القريبة من تلك الكهوف

بخصوص الأمثلة التي أوردها درايفر، انظر [16]

Driver 1923, 400-399.

غـه فوري 2021، 60-59 [17]

بخصوص الأمثلة التي أوردها درايفر، انظر [18]

Driver 1923, 400-399.

[19] Speiser 1930, 118.

زار اميانوس كوردويني وكانت له علاقة صداقة مع حاكمها وبات في قلاعها وقصورها، انظر: غـه فوري 2021 ، 23 [20]

غـه فوري 2021، 27-26 [21]

غـه فوري 2021، 58 [22]

غـه فوري 2021، 59-58 [23]

[24] Driver 1923, 395-396.

[25] Fletcher 1850, 95.

[26] Zimansky 1982, 4; Piotrovsky 1969, 43.

كانجيك-كيرشباوم 2008، 69.

نعلم مما جاء في سفر الملوك الثاني (19: 37) ونبوة إشعيا (37: 38) أن سنحاريب اغتاله ابنه وهربا إلى أرض أراط (ارارات)، " وكان جبل جودي وبلاد الكردوخيين في بعض الأوقات جزءاً من بلاد (Fletcher 1850, 96) وملك أسرحدون ابنه عوضاً عنه اورارتو التي وردت في الكتاب المقدس بصيغة ارارات. الأمر الآخر هو أن المصادر الأرمنية القديمة لا تتحدث عن الجبل الذي رست عليه السفينة، وبدأ الحديث عن الجبل ابتداءً من القرن الحادي عشر والثاني عشر تحت تأثير الكتاب المقدس الذي يتحدث عن ارارات. ماسيس"، انظر Massis حيث كان الأرمن، منذ العصور القديمة وحتى الوقت الحاضر، يطلقون على جبل أراط الحالي اسم

Crouse/ Franz 2006, 19, 101.

[27] Crouse/Franz 2006, 106.

[28] Crouse/Franz 2006, 105.

[29] Crouse 2006, 19, 99.

[30] Streck 1965, 573-574.

[31] Crouse/Franz 2006, 19, 99.

[32] Minorsky 1986, 447.

حسب ياقوت الحموي الذي يعتمد على ابن الأثير فإن أقليم باقردا كان جزء من جزيرة ابن عمر (بوهران)، وكان يضم 200 قرية [33] (من بينها الثمانين، جودي، فيروز-شابور) وكان يقع على الضفة اليسرى لنهر دجلة مقابل بازبدا، انظر

Minorsky 1927, 1132-1133; Minorsky 1986, 447.

يرد صيغة قردو لدى ابن العبري في تاريخه الكنسي (الجزء الأول) وذلك خلال الحديث عن تعيين قسيس على المسيحيين في [34] المنطقة سنة 654 للميلاد، انظر: برصوم 1963

[35] Bar Hebraeus 1932.

(على الأغلب سنجان) وبيت بازبدي وارزون /Shigar في سيرة مار سيمون يرد ذكر جلب أسرى من العرب ومن كردا وشيكار [36] وأرمين إلى مدينة كركا دي-ليدان في بيت هوزاجي، المكان الذي بنى فيه الملك الساساني سجنًا، انظر

Ausgewählte Akten persischer Märtyrer..... 1915, 21, 252.

.غه فوري 2021، 61: أحمد، جمال رشيد 1984، 76 [37]

[38] Elisseeff 1986, 960-961.

[39] Asatrian 2009, 26.

[40] Walker 2006, Introduction. من مقدمة الكتاب

[41] Walker 2006, 26.

تتبع هذه القرية لقضاء شرنخ، تعرب ب هشتيان أي الثمانين، وهي بحسب المصادر الدينية أول قرية بنيت بعد الطوفان بناها نوح [42] بعدد ركاب السفينة الثمانين، انظر: خوشناو 2009، 159-160

وصل مار قرداغ إلى منطقة فيش خابور خلال رحلة البحث عن اهله الذين تعرضوا للسبي على يد الرومان والغساسنة الذين كانوا [43] قد تجمعوا على "شاطئ المحيط" (على الأرجح الخليج العربي)، ومن ثم قاموا بغارات نهب كبيرة، دمروا خلالها جميع الأراضي الواقعة تحت سلطة مار قرداغ. و"عندما وصل قرداغ إلى المكان الذي خيم فيه الأعداء وجدهم على ضفة النهر يأكلون ويشربون ويغنون الأغاني ويفرحون مسرورون بالأسرى والنهب الهائل الذي في حوزتهم"، فهاجمهم قرداغ وانتصر عليهم، انظر

Walker 2006, 49-48.

ينبع نهر فيش خابور من شمال كردستان من محافظة هكاري وينحدر نحو الجنوب، حيث يمر بمدينة زاخو ومن ثم يصب في نهر [44] دجلة بالقرب من قرية فيش خابور، انظر

ويكيبيديا (wikipedia.org) خابور (دجلة) – ويكيبيديا

[45] Walker 2006, 52.

[46] نيكيبتين 2003، 38

يذكر ياقوت البختية أثناء الحديث عن جُرْدَقِيل التي يصفها ب "كرسي مملكة الأكراد البختية"، انظر: الحموي، 124؛ حول الكرد [47] البختية انظر بالتفصيل في: توفيق 2018

[48] توفيق 2018

[49] Streck 1913; Minorsky 1927.

[50] توفيق 2018

يذكر ياقوت الحموي في معرض تعريفه لبعض القلاع، بأن قلعة فنك قرب جزيرة ابن عمر هي من أهم معاقل الأكراد البشوية و [51] هي " قلعة منيعة... وهي بيد هؤلاء الأكراد منذ سنين كثيرة نحو الثلثمائة سنة، انظر: الحموي، 149

وحسب رواية شعبية دارجة غير موثقة تاريخياً، نقلها شرفخان البديليسي من الإخباريين والرواة الثقة ممن لهم اطلاع وإمام [52] بتاريخ قبيلة البشوية، ان بختو – بوهتان في الأصل هو اسم علم، وبجني – بجنو – بشنو – البشوية صاحبة قلعة فنك—كانا أخوين من سلالة حكام الجزيرة، فنشب الخلاف بينهما إلى أن استقر الأمر لبختي واستتبت الحكومة له، وفرّ بجني – بشنو إلى بلدة حصنكيفا، وإلى جانب ذلك، يروي البديليسي رواية أخرى كانت شائعة بين الكرد مفادها: «ان الشعوب الكردية كلها من سلالة بجني – بشنو وبُخت – بوهتان، انظر: البديليسي، 320: توفيق 2018

[53] www.medaratkurd.com) سيداء، موقع مدارات كرد الالكتروني [53].

[54] Elisseeff 1986, 960-961.

[55] نيكيئين 2003، 36-35.

[56] فضل الله العمري، 202.

[57] Streck 1913, 439.

[58] Streck 1913, 439.

[59] Hallo 1957-1971, 718.

[60] Streck 1913, 439.

كان الكوتيون بدو شبه رحل، يتنقلون ما بين المصافي والمشاتي في مناطق جنوب الزاب الأسفل وكركوك وحوالي نهر سيروان- [61] ديالى وممتدة إلى مناطق سربول زوهاب وكمرنشاء ولورستان، وربما أكثر أيضاً إلى الشمال والشرق. وكان لهم تواجد ضمن التجمعات السكانية في مناطق الخابور والفرات الأوسط، انظر

Ahmed 2012, 68-74.

[62] الحموي، 179.

[63] فضل الله العمري، 202.

أشار سترابو إلى غنى كل من مقاطعتي أرمينيا واثروباتين، إلا أن الجزء الشمالي كان اقليماً جبلياً تحتله قبائل ضارية مثل كيرتي [64] التي كانت تعيش حياة الترحل والانتقال وتنتشر فوق كل أجزاء أرمينيا وحتى الشرق على طول امتداد جبال زاغروس. وبدقة أكثر انه حالياً فينك كانت من أهم مدنها، انظر Pinaka على ضفتي نهر دجلة، مشيراً إلى Gordiaei حدد أراضي

Strabo, Geographica, xi, 13, p. 523, and xv, 3; Driver 1921, 563-562.

وفي موقع آخر حدد سترابو موقعهم في فارس بالقرب من جبال زاغروس، وكانوا يستقرون بجوار المارديين ويعيشون مثلهم على النهب: وهم بحسب سترابو من نفس العرق، كما الأرمن أيضاً، انظر

Asatrian 2009, 26.

يعود كتابة سيرة مؤسس السلالة الساسانية أردشير على الأرجح إلى : Karnamek Ertexşêrî كارنامك أردششير ي-بابكان [65] وبصيغة الجمع كورتان، (Kn. I, 6; VIII, 1; IX 1, 2) النص أربعة مرات: ، ومرة بشكل مفرد، انظر Kurtan Şupanan Kurtan Şah رعاة مرتين بصفته ملك الكرد

Asatrian 2009, 22-23.

[66] حول كارنامك اردشير انظر بالتفصيل في

Nöldeke 1879, 48-49, 6.

[67] Malmîsanij 2021, 664-666.

[68] Izady 1992, 31.

[69] حول أصل الكرد انظر أيضاً في

Hennerbichler 2012; Hennerbichler 2014.

انظر أيضاً في عثمان، د. محي الدين ، لا وجود للكرد في التاريخ؟ والمنشور في موقع مدارات كرد

(medaratkurd.com)

زتكّي 2022، 74 الهامش رقم 2 [70]

أحمد، جمال رشيد 2005، 33-34 [71]

[72] Driver 1923, 399.

[73] Bar Hebraeus 1932.

يذكر المطران أفرام برصوم بأن المؤرخين الشرقيين قد ذكروا ، أن البلاد الشرقية أمثال آمد وارزون وبازبدي ، انما بشرها [74] القديس ادي الرسول وتلميذه اجي وذكر في قصة مار يعقوب الحبيس ، انه وجد الى جانب قرية شيلوح معبد للمجوس باسم (ايرقليس) الإله الفارسي (على الأرجح يقصد المؤلف هنا الإله الإغريقي هيرقل) ، ويذكر المؤرخ مشيحا زخا (عاش في القرن السادس للميلاد) في تاريخه ، مزارا اسقف بازبدي سنة 120م ، الأمر الذي يدل ، على ان منطقة بازبدي وما يجاورها نالت البشارة الانجيلية في منصرم القرن الاول او مطلع القرن الثاني، انظر: برصوم 1963

[75] Izady 1992, 164;

نيكيتين 2003، 36

انتشرت المسيحية في مناطق كردستان وايران خلال حروب الملك الساساني شابور الأول ضد الرومان، حيث تم جلب آلاف [76] الاسرى من المناطق الخاضعة للرومان، وكان من بينهم الكثير من المسيحيين، حيث اسكن هؤلاء في مدن بنيت حديثاً وتم منحهم الأراضي ليعمروها، وكثر بذلك أعدادهم في ايران، انظر

التاريخ السعدي 2010، 20

والكهنة داوسا ومارجَهَب ودياكونه وتم Heliodor خلال هذه الحملة أسرت القوات الساسانية تسعة آلاف شخص من بينهم القسيس [77] ، جنوب شرق حلوان في مدينا، Gefta وفي الطريق تم الوقوف على جبل ماسبدان، عند قرية كفتا Hûzacê قيادتهم باتجاه بيت هوزاجيه ، وهناك تم قتل رجال الدين المسيحيين، انظر

Ausgewählte Akten persischer Märtyrer 1915, 114-110.

خلال هذه الحملة تم أسر الآلاف من سكان كركوك (20 ألف من كركوك فقط) ونواحيها. حيث يتم ذكر العاصمة أربل (أربيل) [78] Garmai والتي كانت عاصمة بيت كرمي /باجرمي Shargerd وقساوسة نوهدرا ومعلنا والمدينة الكبيرة شاركيرد وقرية دارا بجانب الزاب Harbat Glal وهربت كلال Mahozê ولاشوم وماهوزي (الحالية جنوب السليمانية/Germiyan/كرميان) :الصغير، انظر

Ausgewählte Akten persischer Märtyrer 1915,180, 186.

ويحمل بعض هؤلاء الأشخاص أسماء كردية صريحة، على سبيل المثال رجل الدين شاهدوست (أي صديق الملك) من باجرمي بجوار كركوك، غربي مدينة حلوان، الذي قتل بأمر من الملك شابور الثاني بعد رفضه اعتناق (Germîyan بالكردية كرميان) الزرادشتية. انظر: التاريخ السعدي 2010، 82

ويشير الباحث جمال رشيد أحمد إلى أن أغلب الكرد الذين تحولوا إلى المسيحية قد اتخذوا أسماء آرامية على سبيل المثال القس فرهاد الذي اتخذ اسم يعقوب وكان مقر اسقفيته بالقرب من الموصل. ثم استشهد في العام الرابع للاضطهاد (الأسقف نرس) من شهر قذ في بيت جرمي. زيادة على ذلك فإن مدونات بيت عبهى (المناطق الواقعة على الزاب الكبير) ومرطة الواقعة شمال وشرق تلك المناطق تشير كثيراً على أن النبلاء الايرانيين هناك كانوا يهبون مالا كثيراً لتلك الأديرة، والمقصود هنا وبدون شك القبائل الكردية وزعمائها في جنوب كردستان، حول هذا الموضوع انظر بالتفصيل في: أحمد، جمال رشيد 1984، 136

[79] Walker 2010, 329.

[80] Ausgewählte Akten persischer Märtyrer 2015, 258.

العداء للمسيحيين كان نتيجة وقوف هؤلاء إلى جانب المغول الذين اعتمدوا عليهم في حكم أربيل، حيث شكل بعض المسيحيين [81] الذين عرفوا ب قياضي بعض فصائل الجيش المغولي وتمركزوا في قلعة أربيل، ووقفوا بوجه حاكمها زين الدين بالو، ثم دخلوا في صراع مع الكرد المسلمين المدعومين من العرب. بدأ الصراع عام 1297 وازداد حدة سنة 1310، وانتهت بقتل الكثير من المسيحيين، انظر: أحمد، جمال رشيد 2005، 485.

كان الساكارتيين يشكلون جزء من الساتراب 14 في الفترة الأخمينية، وقد امتد هذا الساتراب في الجنوب حتى عمان. اكتسب [82] التي تم ذكرها في كتابات الملوك الأشوريين العائدة إلى القرن الثامن Zakrute الساكاراتيون اسمهم من اسم مدينة زاكروتي الميدية ق.م.. ويعتقد الباحث ماركوارت بأن الساكارتيين كانوا يسكنون في القسم الشمالي الغربي من زاغروس في بوهتان والمناطق المجاورة: بعاصمتها أربيل، انظر

Potts 2014, 102-108.

، الذي حارب ضد الملك السلوقي انتيوخس الثالث، Molon في عام 220 وقف الكيرتيون إلى جانب حاكم ميديا الثائر مولون [83] انظر:

Asatrian 2009, 26; Reinach 1909, 115-119.

بعد ذلك ب ثلاثين عام شارك 4000 كيرتي، عيلامي في جيش انتيوخس للقتال ضد الرومان في مغنيزيا، انظر

Potts 2014, 111.

[84] Minorsky 1927, 1133.

يظهر الاسم في الكتابات الكلاسيكية بصيغة ماردي وكذلك اماردي، وهو شعب نو أصل إيراني، تم ذكرهم من قبل زينيفون، حيث [85] شارك المارديين مع الأرمن الأخمينيين في الحرب ضد المرتزقة اليونانيين خلال ما يعرف ب حملة العشرة آلاف، وشاركوا في معركة إلى جانب الأخمينيين في قتال الاسكندر المقدوني. وفي سنة 68 حاربوا إلى جانب تيكران الأرمني ضد Gaugamela كاوكاميلو لوكولوس. كان المارديون يسكنون إلى الشمال من الميديين. ويعتقد مينورسكي أن المارديين والكيرتيين هي على الأغلب قبائل ميدية. انظر بالتفصيل في

Potts 2014, 94-96.

[86] Asatrian 2009, 26.

[87] Minorsky 1945, 78.

[88] Driver 1923, 393-404.

[89] Driver 1923, 393-404. <http://dx.doi.org/10.1017/S0035869X00067605>; Hennerbichler 2014, 171.

[90] Kiepert 1878, 80; Hennerbichler 2014, 186-187.

[91] Tomaschek 1886, 336-341; Hennerbichler 2014, 186-187.

Lugal- أقدم ذكر للكوتيين يعود إلى عصر فجر السلالات الباكر الثالث، حيث ورد ذكرهم في نص يعود إلى لوكال-انني-مونودو [92] ملك أدب الذي عدها ضمن البلدان التابعة له وتدفع الضرائب (مع عيلام ومارخاشي وسوبير ومارتو وسوتيوم) ، Lugal-anne-mundu ، ويذكر أنها تقع ما بين سوبارتو في الشمال ومارخاشي وعيلام في الجنوب. وورد ذكرهم في نصوص أخرى من أدب وأوما، انظر: أحمد، كوزاد 2020.

:وأخر الإشارات إلى الكوتيين تعود إلى العصر السلوقي وذلك في نص رثاء تدمير سومر وأكد، انظر

Hallo 1957-1971, 718.

[93] Speiser 1930,111-114.

[94] Izadz 1992, 31.

[95] Hennerbichler 2014, 168-198.

[96] Hennerbichler 2012, 68-69.

انظر على سبيل المثال في: أحمد، كوزاد ، تاريخ كردستان ما قبل الأريين. في دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، طهران [97]

(لدائرة المعارف الإسلامية الكبرى- طهران) Kozad M . Ahmed – Academia.edu. كردستان ما قبل الأريين

كانت سوبارتو تسمية جغرافية تطلق بالأصل على المناطق الواقعة شرق دجلة، تقريباً قلب المنطقة التي تسمى لاحقاً آشور، ولكن [98] بدءاً من عهد الملك الأكدي نرام-سين بدأت تطلق التسمية على منطقة شمال ميزوبوتاميا بالكامل، المنطقة الواقعة بين دجلة والبلخ، انظر بالتفصيل في: حاج درويش 2022، 12-13

.القره داغي 2008، 39 [99]

.القره داغي 2008، 39 [100]

انظر بالتفصيل في أحمد، كوزاد 2020، 45-46. يلاحظ من خلال الأسماء الجغرافية والشخصية اللولوبية والتي وردت في [101] الكتابات الملكية الآشورية استخدام اللاحقة ني في الاسماء الشخصية مثل أنوباني، سابيني (حاكم مدينة كيسيرتو في زاموا) وربما تار-دوني ايضاً صاحب منحوتة هورين-شيخان. كذلك نجد في الاسم ميليلي، زوجة انوباني، هذه الصفة تشير إلى انها تنتمي إلى ما يسمى من قبل علماء اللغات بلغة البانانا (المكون غالباً من ثلاث مقاطع، يتكرر فيها المقطعان الأخيران) الشائعة في منطقة ديالا (نوزي)، انظر نفس المصدر/Gasur وجاسور

.انظر بالتفصيل في أحمد، كوزاد 2020، 52-53 [102]

[103] Fournet 2011.

[104] Postgate 1987-1990, 340.

في الدراسة التحليلية التي قام بها الباحث ران زودوك لأسماء العلم ، تبين له أن غالبية أسماء العلم والأسماء الجغرافية لها جذور إيرانية ؛ والبعض الآخر لها جذور خورية-اورارتية (15%) ، إضافة إلى أن 4% منها ذو أصول كاشية، انظر

Zodok 2002, 140.

ملك أدب (في القرن 24 ق.م.) هو (Lugal Ani Mundu) تشير المصادر المكتوبة إلى ان الملك السومري لوكال أني موندو [105] أول من ذكر بلاد كوتيوم في كتاباته التذكارية ويشير إلى بلاد كوتيوم ضمن البلدان التي جبي منها الضرائب. ويذكر أنها تقع ما بين سوبارتو في الشمال ومارخاشي وويلام في الجنوب، (انظر: القرداغي 2008، 51). حسب الباحث كوزاد محمد أحمد فأن الكوتيون كانوا على ما يبدو شبه رحل، ينتقلون ما بين المصافي والمشاتي في مناطق جنوب الزاب الأسفل وكركوك وحوالي نهر سيروان-ديالي وممتدة إلى مناطق سربول زوهاب وكمرمنشاه ولورستان، وربما أكثر أيضاً إلى الشمال والشرق. وأثبتت الوثائق المكتوبة العائدة إلى الألف الثالث ق.م. إلى تواجد الكوتيين ضمن التجمعات السكانية في مناطق الخابور والفرات الأوسط وشاغر بازار وماري. وعندما دب (2194-2218 ق.م.) نشط الكوتيون وبدأوا بتحركاتهم العسكرية ضدها Šārkališārī الضعف في الدولة الاكدي في عهد شاركاليشري واستطاعوا الانتصار على الأكديين وانهاء حكم سلالتهم في عهد الملك الأكدي شودورول (2154-2168 ق.م.)، وتسلموا مقاليد الحكم (2116 ق.م.) Utuḫigal في أكد لمدة تقرب من القرن. انتهى حكم الكوتيين على يد حاكم من مدينة أوروك أسمه اتوخينكال/اتوخيكال بعد ذلك استمر ذكرهم في نصوص وباستمرار حتى القرن الثالث ق.م. انظر بالتفصيل في: أحمد، كوزاد 2020، 41-79

Ahmed 2012, 68-74.

وكان للكوتيين دور فاعل في احداث المنطقة، على سبيل المثال كانت لهم مشاركة فعالة في سقوط مملكة بابل على يد الأخمينيين سنة 539 ق.م. انظر

Roaf 1996, 204.

[106] Klengel 1987-1990, 164-168.

أحمد، كوزاد 2020

اللؤلوبيون من الشعوب القديمة في كردستان، يرد اسم لولوبوم إلى جانب بلاد كوتيوم (الكوتيين) وأرابخوم (أرابخا) في نصوص إبلا حيث كانت على صلات تجارية معها، ويرد الاسم في النصوص التاريخية والجغرافية في الألف الثالث بصيغ مختلفة، مثل لولوبان ولوليم، ويجمع الباحثون على كون محافظة السليمانية وما حولها هي قلب بلاد لولوبوم وكان لهم امتدادات داخل كردستان إيران، وشهدت بلادهم توسعاً وتقلصاً حسب الظروف، وقد خلد الملك الأكدي نرام سين ذكرى انتصاره على اللولوبيين على مسلة موجودة حالياً بمتحف اللوفر، وقد ترك لنا أنوباني أحد ملوك اللولوبيين (نهاية الألف الثالث وبداية الألف الثاني ق.م.) منحوتة صخرية قرب سربول زهاو الحالية بكردستان إيران، يخلد فيها انتصاره على الأعداء، ويرد ذكر اللولوبيين في النصوص التاريخية من الألف الثاني والأول ق.م. وباستمرار، انظر:

Klengel 1987-1990,164-168; Ahmed 2012, 75-100.

يرد ذكر الكاشيين في المصادر المسمارية منذ بداية الألف الثاني ق.م.، استوطنوا في مناطق شرق شمال وشرق كركوك، في [107] جبال كرميان إلى لورستان، هاجر قسم منهم إلى مناطق الفرات الأوسط وسيطرو لاحقاً على منطقة بابل بعد قضاء الحثيين على سلالة..حمورابي سنة 1595 ق.م.

بعد سقوط مملكتهم على أيدي العيلاميين سنة 1157 ق.م. استمر ذكرهم في النصوص حتى فترات متأخرة، ففي الفترة الهلنستية كوساي، كوسايي، Cossaei, Cossiaei, Cossei والرومانية يرد اسمهم بعد أشكال منها

Brinkman 1976-1980b, 464-474; Fournet 2011, 3.

وقد ذكرهم سترابو (الذي توفي سنة 25 للميلاد) وكذلك وديودورس الصقلي (الذي عاش في القرن الأول ق.م.) الذي أشار إلى قيام الاسكندر بحملة ضد الكاشيين في جبال ميديا

Strabo , Geography, 16.I.17-18, p.221. Diodorus Siculus, Book XVII, Section 111. 4.

حكم الكاشيين لأكثر من خمسة قرون بلاد بابل و سومر و الفرات الأوسط و مناطق من الخليج بما فيها دلمون (بحرين) و

كذلك مناطق كرميان و ضفاف نهر دياللي/سيروان، انظر: مارف، 2020، 238-239.

اسس الخوريين ممالك عديدة في جميع أنحاء كردستان خلال الألف الثالث والثاني ق.م. وفي وقت ما بنهاية القرن السابع عشر [108] أو بداية القرن السادس عشر تمكن الخوريين بقيادة الميتانيين الهندو-أوروبيين من تأسيس إمبراطورية قوية امتدت من مناطق زاغروس في الشرق إلى البحر المتوسط في الغرب ومن مناطق دياربكر في الشمال إلى أوغاريت في الجنوب. تم القضاء على المملكة الميتانية في القرن الثالث عشر ق.م.، انظر بالتفصيل في حاج درويش 2022

[109] Wilhelm 1993, 287; Edzard/Kammenhuber 1972-1975, 507.

[110] Strabo, Geography, Book 11, 3.

[111] Wilhelm 1993, 287.

[112] أحمد، جمال رشيد 1984، 27

Wilhelm 1993, 287-288.

[113] انظر حاج درويش 2021

[114] Herodotus, 38.

[115] خوريناتسي، انظر الصفحات 61-62، 42

[116] انظر حاج درويش 2021 [116]

الاسكيثيون قبائل بدوية ذات أصول إيرانية، ازدهروا في الفترة بين القرنين السابع والرابع ق.م في المناطق الواقعة شمال البحر الأسود. أقدم الدلائل على وجود الاسكيثيين تعود إلى عصر الملك الأشوري اسرحدون، (بين 679 و 677) ، الذي هزم "المانيين (جنوب بحيرة اورميا) وحلفائهم السكيثيين بقيادة إيشباكايا ، وفي فترة لاحقة (672 ق.م.) تزوج الملك السكيثي من أبنة أسرحدون ودخل الطرفان في علاقة تحالف ضد الميديين واستطاع السكيثيين احتلال مناطق كردستان إيران إلى أن تمكن كياكساريس من طردهم سنة 625 ق.م بعد احتلال دام 28 سنة، وفي أواخر القرن السابع وصل السكيثيون في غزواتهم إلى حدود مصر ونهبوا عدة مدن في فلسطين ودحروا الكيميريين. انظر: حاج درويش 2021، 8 الهامش 22

[118] Schippmann 1980.

[119] Paul 2008; Öpengin 2021, 607-608.

[120] Arslan, Zeynep, Interview mit dem Iranisten Prof. Dr. Ludwig Paul über die Zaza-Sprache.

[121] Arnaiz-Villena 2002; Arnaiz-Villena.

Hennerbichler 2012, انظر أيضاً في: 70

[122] Ashouri et al. 2016; Amirzargar 2015, 44-46.

[1]